
حُسْنُ التداني مِن لبِّ المثاني
(استنباطات قرآنية)
د . حمزة بن فايع الفتحي

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس الموضوعات

حكمة تأليفية:

قال القاضي الفاضل أستاذ العلماء البلغاء عبد الرحيم البيساني (٥٩٦)هـ، رحمه الله، وهو يعتذر إلى العماد الأصفهاني عن كلام استدركه عليه: "إنه قد وقع لي شيء وما أدري أوقع لك أم لا؟ وها أنا أخبرك به، وذلك إني رأيتُ أنه لا يكتبُ أحد كتابًا في يومِهِ إلا قال في غَدِهِ":

" لو غُيِّرَ هذا لكان أحسن، ولو زيد هذا لكان يُستحَسن، ولو قُدِّم هذا لكان أفضل، ولو تُرِكَ هذا لكان أجمل. وهذا أعظم العبر، وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وقد نظمها بعضهم :

والنقصُ مستولٍ على الإنسانِ ** في كـل مـا خـطَّ مـن البنـانِ

يقـولُ لـو غُيِّـرَ كـان أحسـنا ** ولـو حـذفنا غيـره لاستُحسـنا

أو قُـدِّمَ ذاكَ لكـان أفضـلا ** ولـو تركنـا ذلكـم لاسـتَجملا

****

وإنهـا لعبـرةُ لمـن خبَـرْ ** على تمامِ نقصِكم يـا ذي البشـرْ

فاسـتلهموا النقصـانَ في البيـانِ ** كمـا يقـولُ القاضـي البيسـاني

****

الباكورة

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين ، هدانا لطاعته ، وشرحَ صدورنا لمحبته، وبلغنا حُسنَ كتابه وروعته، ونصلّي ونسلّم على خير رسله وأنبيائه وعلى آلهِ وصحبه أجمعين ...

أما بعد:

فيطيبُ لنا تطيابٌ فاخر، ويزينُ لنا تزاينٌ باهر، وقد امتنّ الباري تعالى باستكمال كتابِنا الجديد (حُسْنُ التداني من لبّ المثاني). استنباطات وظلالًا ، من سور معروفة ، نُبه عليها وأُشهرت في الكتابين السابقين ...(الاحتفال بالسبع الطوال) و (محاسن التزيين بمعاني المئين).

وها نحن وبتوفيق من الله تعالى ، نفرغُ من الجزء الثالث كما في الحديث المشهور السالف الذكر ..(أُعطِيتُ مكانَ التَّوراةِ السَّبعَ

الطِّوالَ ، وأُعطِيتُ مكانَ الزَّبورِ المئين ، وأُعطِيتُ مكانَ الإنجيلِ المثانيَ، وفُضِّلتُ بالمُفصَّلِ). أخرجه أحمدُ والطبراني في الكبير وهو صحيح . وسُميَ (حسن التداني). لنُدني بعض الاستنباطات الرائقة، والمعاني الفائقة ، والتي انبلاجها من الآية والنص ، وما فيها من أنوار وقبسات . صيغت للنفس ، ولمن رامها من أهل الإسلام ، واستَحسنَ مثل هذه المصنفات، وتعلّق بمثل هذه الحِكم والمستخلصات .. سائلًا المولى تعالى، أن يمنَّ علينا بفضله ، ويزيدَنا من توفيقه ، ويجعلنا من أهلِ دينه وكتابه..! والله الموفق .

١ـ سورةُ الروم

١ – ليسَ المؤمنونَ بمنأى عن أحداث العالم، وصراعات الأمم الكبرى وتوجهاتها ..(غُلِبَتِ ٱلرُّومُ فِي أدنى الأرض وهم من بعد غلبهم سيغلبون).

٢ – فرِحَ الصحابةُ بانتصار الروم على الفرس لأنهم أهل كتاب (وَيَوۡمَئِذٖ يَفۡرَحُ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ بنصر الله ينصر مَن يشاء...).

٣– التقاربُ الفكري يوجب التفاعل والسرور أحيانا بمن تختلف معهم.. (ويومئذ يفرح المؤمنون).

٤ – علمُ الكفار بالدنيا ظاهرًا في ملاذها وزخارفها، وهم جهال صرحاء بالآخرة...(يَعۡلَمُونَ ظَٰهِرٗا مِّنَ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا وَهُمۡ عَنِ ٱلۡأٓخِرَةِ هُمۡ غَٰفِلُونَ).

٥- في النفوس آيات عظام، وفي الكون دلائلَ جسام، فمتى نتفكر ﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنفُسِهِم مَّا خَلَقَ ٱللَّهُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ...﴾.

٦- تفكرك في نفسك ، علمك بمبدئك المهين، ثم صيرورتك لحماً وعظاماً، فخلقاً آخر...﴿ أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِى أَنفُسِهِم....﴾.

٧- لا تستكثرْ أعمالَكم في الدنيا، فلقد عُمِّرت قبلكم أممٌ قروناً طويلة ، ولم يغن عنهم ذلك شيئا ...﴿ وَأَثَارُوا ٱلْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا ...﴾.

٨- لما ساءت فعالهم في الدنيا، نزلت بهم جهنم السوأى وهي أسوأُ المنازل وأحطها ...(ثُمَّ كَانَ عَٰقِبَةَ ٱلَّذِينَ أَسَٰٓـُٔواْ ٱلسُّوٓأَىٰٓ أَن كَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ وَكَانُواْ بِهَا يَسۡتَهۡزِءُونَ) .

٩- في الدنيا تطاولت ألسنتُهم ، وتعاظمت ألفاظُهم ، وفي الآخرة ينقطعون، وتنخرس كلماتُهم ....(وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ)...(وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُبۡلِسُ ٱلۡمُجۡرِمُونَ).

١٠- في القيامة يحصلُ الانفصال الكبير والتفرقُ العظيم ، فريق في الجنة وفريق في السعير...(وَيَوۡمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَوۡمَئِذٖ يَتَفَرَّقُونَ..).

١١- في خلقنا عبرةٌ لو تدبرنا، .. بدأت بتراب ومراحل ، حتى انتهت إلى بشرٍ منتشرين في الحياة ...!﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ إِذَآ أَنتُم بَشَرٞ تَنتَشِرُونَ﴾.

١٢- في الزواج سكنٌ وفطرة، ومودة ورحمة ، وانعدامُها خلل في العشرة...﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنۡ خَلَقَ لَكُم مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ أَزۡوَٰجٗا لِّتَسۡكُنُوٓاْ إِلَيۡهَا وَجَعَلَ بَيۡنَكُم مَّوَدَّةٗ وَرَحۡمَةً...﴾.

١٣- تأمل في اختلاف ألسنة وألوان بني آدم ، وعظيم خلق الله الدالةِ على قدرته ووحدانيته...﴿ وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَٱخۡتِلَٰفُ أَلۡسِنَتِكُمۡ وَأَلۡوَٰنِكُمۡۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡعَٰلِمِينَ﴾.

١٤- النومُ مضروبٌ على بني آدم خلقًا وفطرةً، وصحةً وبركة، وهو من آياتِ القدرة الإلهية.... ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ مَنَامُكُم بِٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱبۡتِغَآؤُكُم مِّن فَضۡلِهِۦٓ...﴾.

١٥- نرى البرقَ فنطمعُ في الغيث، ونخاف الصواعق ... ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ يُرِيكُمُ ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنَزِّلُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ فَيُحۡيِۦ بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ...﴾.

١٦- الإسلامُ دينُ الفطرة والخِلقة، وهيَ قابلية الدين والانشراح به. ﴿فَأَقِمۡ وَجۡهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفٗاۚ فِطۡرَتَ ٱللَّهِ ٱلَّتِي فَطَرَ ٱلنَّاسَ عَلَيۡهَاۚ لَا تَبۡدِيلَ لِخَلۡقِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلۡقَيِّمُ...﴾.

١٧- يا لقبحِ الأهواء والبدع، تفرقٌ وشتات، وضياع وآفات..، (مِنَ ٱلَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُم وَكَانُوا شِيَعا كُلُّ حِزبِ بِمَا لَدَيهِم فَرِحُونَ) .

١٨- لُحمةٌ اجتماعية متماسكة، تفرض علينا الإيتاء والسؤال والاحسان ...(فَـَٔاتِ ذَا ٱلقُربَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلمِسكِينَ وَٱبنَ ٱلسَّبِيلِ ذَٰلِكَ خَير لِّلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجهَ ٱللهِ وَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُفلِحُونَ).

١٩- الربا محقٌ ونقصان، والزكاةُ بركة ومضاعفة....(وَمَا ءَاتَيتُم مِّن رِّبا لِّيَربُوَا فِى أَموَٰلِ ٱلنَّاسِ فَلَا يَربُوا عِندَ ٱللهِ وَمَا ءَاتَيتُم مِّن زَكَوٰة تُرِيدُونَ وَجهَ ٱللهِ فَأُولَـٰٓئِكَ هُمُ ٱلمُضعِفُونَ).

٢٠- استشرى بنو آدم حتى وصل فسادهم عموم البر والبحر ، بِارْتِفاعِ البَرَكاتِ، ونُزُولِ الرَزايا والبليات... (ظَهَرَ ٱلفَسَادُ فِى

ٱلبَرِّ وَٱلبَحرِ بِمَا كَسَبَت أَيدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا ...).

٢١- ليكن منهجُك الصراط المستقيم ، والسنةَ الصحيحة بلا ابتداع أو انحراف ...(فَأَقِم وَجهَكَ لِلدِّينِ ٱلقَيِّمِ مِن قَبلِ أَن يَأتِىَ يَوم لَّا مَرَدَّ لَهُۥ مِنَ ٱللهِ يَومَئِذ يَصَّدَّعُونَ).

٢٢- الأعمال الصالحة تمهيدٌ لمنازل عظيمة، وصناعة لمساكن فاخرة في جناتِ النعيم...(مَن كَفَرَ فَعَلَيهِ كُفرُهُۥۖ وَمَن عَمِلَ صَٰلِحا فَلِأَنفُسِهِم يَمهَدُونَ).

٢٣- لا حقَّ على الله، الا ما أحقّه على نفسه، كنصرِ أهل الإيمان...(وَكَانَ حَقًّا عَلَينَا نَصرُ ٱلمُؤمِنِينَ).

٢٤- مهما حصلت من جولات فالنهايـةً انتصـارُ المـؤمنين ، وفي ذلكَ بشرى لهم...(وَكَانَ حَقًّا عَلَيۡنَا نَصۡرُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ).

٢٥- في نزول الوِدْق والغيث رحمةٌ وانشراح ، وسرورٌ وبركات ، فلا تكن من الغافلين عنه لانتشار المياه ..(فَإِذَآ أَصَـابَ بِهِۦ مَـن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ إِذَا هُمۡ يَسۡتَبۡشِرُونَ) .

٢٦- كما حيت الأرضُ الميتة الجرداء ، تُحيا كـذلك المـوتى في القبور، قدرةً من الله ورحمة ...(فَـٱنظُرۡ إِلَىٰٓ ءَاثَـٰرِ رَحۡمَـتِ ٱللَّهِ كَيۡفَ يُحۡيِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَآۚ إِنَّ ذَٰلِكَ لَمُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ).

٢٧- هنا مراحلُ حياتك فتفكر فيها طفولة ضعيفة، فشـباب متين ، ثم شيخوخة مستضعفة ...(ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعۡف ثُـمَّ

جَعَلَ مِن بَعدِ ضَعف قُوَّة ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعدِ قُوَّة ضَعفا وَشَيبَة

يَخلُقُ مَا يَشَاءُ...).

٢٨- إذا حضرت القيامة الحقيقية ، تهون الدنيا عندهم فينسون

مدة لبثهم...(وَيَومَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يُقسِمُ ٱلمُجرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيرَ

سَاعَة كَذَٰلِكَ كَانُوا يُؤفَكُونَ).

٢٩- لا يفصلُ في مواقف النزاعِ والشبهات ، سوى أهل العلم ،

وهذا من شرفهم الأكبر.(وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ وَٱلإِيمَـٰنَ

لَقَدلَبِثتُم فِى كِتَـٰبِ ٱللهِ إِلَىٰ يَومِ ٱلبَعثِ فَهَـٰذَا يَومُ ٱلبَعثِ

وَلَـٰكِنَّكُم كُنتُم لَا تَعلَمُونَ).

٣٠- مع قبح الدنيا، ولكنْ فيها اعتذار ومسامحة ، ومعاتبة واسترضاء...(فَيَوۡمَئِذٖ لَّا يَنفَعُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مَعۡذِرَتُهُمۡ وَلَا هُمۡ يُسۡتَعۡتَبُونَ) .

٣١- في القرآن أمثال مضروبة ، وقصص مشهودة، وأخبارٌ محمودة، ولكن قلما نتفكر ونتعظ... (وَلَقَدۡ ضَرَبۡنَا لِلنَّاسِ فِي هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٖ...).

٣٢- أنتَ محتاج للصبر على الدوام، ففي الطريق متاعبُ وسخريات، وقد يحملونك على السفة والجزع.. (فَٱصۡبِرۡ إِنَّ وَعۡدَ ٱللَّهِ حَقّٞ وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) .

٣٣- دينُهم اللعبُ والاستخفاف لانعدام اليقين في قلوبهم، والله المستعان ...(وَلَا يَسۡتَخِفَّنَّكَ ٱلَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ) .

٢ـ سورةُ لقمان

١ – كم من لهوٍ وأباطيل ، متخَذةً هذه الأيام، هدفها الإضلالُ والإفساد ، والله المستعان ...(وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشتَرِي لَهوَ ٱلحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللهِ بِغَيرِ عِلم وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَـٰئِكَ لَهُم عَذَاب مُّهِين..).

٢ – كلُّ من اشتغلَ بلهو الحديث، وحشا قلبَه بالضلال والموسيقى ، ثقُل عليه القرآنُ...(وَإِذَا تُتلَىٰ عَلَيهِ ءَايَـٰتُنَا وَلَّىٰ مُستَكبِرا كَأَن لَّم يَسمَعهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيهِ وَقرا فَبَشِّرهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ).

٣- من يجرؤ يخلقُ كخلق الله ، وقد عاينَ عجائبَ السموات والأرض ،. (هَٰذَا خَلۡقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٖ) .

٤- كم من مجاهيلَ في الناس رفعهم اللهُ بالعلمِ والحكمة...(وَلَقَدۡ ءَاتَيۡنَا لُقۡمَٰنَ ٱلۡحِكۡمَةَ أَنِ ٱشۡكُرۡ لِلَّهِ...).

٥- لا تختص الحكمةُ والفهم بالأنبياء ، بل ينالها بعضُ الناس فضلًا من الله وتشريفًا..ولقمانُ ليس نبيا عند الأكثر .

٦- حقُّ هذه النعم من الحكمة والعلم ، شكرُ الله وردُّها إلى واهبها..(أن اشكر لله ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه).

٧- إنما تقومُ تربيةُ الأبناء بالذكرى والوعظ (وهو يعظه يا بني لا تشرك بالله،..).

٨- أولُّ أساسٍ في التربية ترسيخُ التوحيد وحبُّ الخالق ، ونبذ الشرك ومداخله ...(وَإِذۡ قَالَ لُقۡمَـٰنُ لِٱبۡنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَـٰبُنَيَّ لَا تُشۡرِكۡ بِٱللَّهِۖ إِنَّ ٱلشِّرۡكَ لَظُلۡمٌ عَظِيمٌ).

٩- وموصى يا بن آدم بحق الأبوين عليك ، إحسانًا وحبًا وخدمة (وَوَصَّيۡنَا ٱلۡإِنسَـٰنَ بِوَٰلِدَيۡهِ)..

١٠- كلما قسوتَ وغفلت عن حقهما ، تذكّر قوله :(حَمَلَتۡهُ أُمُّهُۥ وَهۡنًا عَلَىٰ وَهۡنٍ وَفِصَـٰلُهُۥ فِي عَامَيۡنِ...).

١١- وتزيدُ الأمُ على حملك تربيتَك ورضاعتك ، فأين أنت من ذلك...

١٢- لعظمِ حق الوالدين قرن حقهما بحقه تبارك وتعالى..(أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ إِلَيَّ ٱلۡمَصِيرُ) .

١٣- وسنعودُ جميعا لتكشف هذه الحقوق ومن قام بها أو ضيعها ...(إليّ المصيرُ).

١٤- ما أعظمَ الباري تعالى ، وما أوسعَ علمه، ولطفَ اطلاعه (يَٰبُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ فَتَكُن فِي صَخۡرَةٍ أَوۡ فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُ ..).

١٥- لا تخفى عليه خافيةٌ، ولا يفوته ضائعة ، ولا يعزبُ عنه علمٌ سبحانه وتعالى...(يَأۡتِ بِهَا ٱللَّهُۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٞ) .

١٦- يعلِّم الوالدُ ابنه سعَة علم الله، وأنه محيط بك، خبير بأوضاعك..(يَٰبُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثۡقَالَ حَبَّةٖ مِّنۡ خَرۡدَلٖ...).

١٧- وعظّم شأنَ الصلاة عنده والأمر والنهي، وأن ذلك من المكارمِ والعزائم...(يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ..).

١٨- لما كان الأمرُ والنهي يحتاجان إلى صبرٍ ومجاهدة، نبَّهه إلى الابتلاء والتحمل..(واصبر على ما أصابك..).

١٩- ما أفلحَ محتقرٌ للناس، ولا متكبر عليهم، فكن متواضعًا لينًا...(وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ..).

٢٠ - إن استطعتَ عدَّ النعم المُسبغةِ التامة علينا، فعدَّها (وَأَسۡبَغَ عَلَيۡكُمۡ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةٗ وَبَاطِنَةٗ).

٢١- قد يشاهدُ القومُ النعمَ الظاهرة ، ولكنْ هل تفكَّرت في الباطنة ... (وَأَسبَغَ عَلَيكُم نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَة وَبَاطِنَة..).

٢٢- قيامُك بحقوق الله، وفقَ الشريعة، نوعٌ من إسلام الوجه وانقياده ...(وَمَن يُسلِم وَجهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحسِن فَقَدِ ٱستَمسَكَ بِٱلعُروَةِ ٱلوُثقَىٰ...).

٢٣- تأمل سعةَ علم الله وعظم قوله، في هذا المثل المضروب...

(وَلَو أَنَّمَا فِي ٱلأَرضِ مِن شَجَرَةٍ أَقلَٰم وَٱلبَحرُ يَمُدُّهُۥ مِن بَعدِهِۦ سَبعَةُ أَبحُر مَّا نَفِدَت كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيم) [لقمان: ٢٧].

٢٤- تجعلُ الأشجارُ أقلاما ، والبحر مداداً لكتبِ كلمات الله كلها ، سينفدُ المِداد، وتتكسر الأقلام ، وتبقى الكلمات لا نفادَ لها.. (مَّا نَفِدَتْ كَلِمَـٰتُ ٱللَّهِ..).

٢٥- أولئك الأحياءُ والأمواتُ وأعدادهم المتضخمة ،ليست شيئًا في قدرة الله تعالى...(مَّا خَلۡقُكُمۡ وَلَا بَعۡثُكُمۡ إِلَّا كَنَفۡس وَٰحِدَةٍ ...). أي كنفسٍ واحدة .

٢٦- بينَ الوالد وولده في الدنيا، حنوٌّ وإشفاق، وفي الآخرة قطيعة وافتراق...(وَٱخۡشَوۡا يَوۡما لَّا يَجۡزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوۡلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيۡـًٔا ..).

٢٧- خمسةُ أشياء مختصةٌ بالله، هي مفاتيح الغيب....(إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ وَيَعۡلَمُ مَا فِى ٱلۡأَرۡحَامِ وَمَا

تَـدرِى نَفـس مَّـاذَا تَكسِـبُ غَـدا وَمَـا تَـدرِى نَفـسُ بِـأَىِّ أَرض تَمُوتُ).

٢٨- آيــةُ تهــوينِ الإنســان ، وصــفعةٌ في وجــه كــل ســاحرٍ وشيطان...(إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلغَيـثَ وَيَعلَـمُ مَا فِى ٱلأَرحَامِ وَمَا تَدرِى نَفس مَّاذَا تَكسِبُ غَدا ...).

٣ـ سورةُ السجدة

١ – عظيمُ التدبير سبحانه ، سـريعُ نفـاذ الأمـور ، حيـث يـدبِّر أمـرَ مخلوقاتـه وشـؤونهم في وقـت، طويـل بالنسـبه لهـم ، خـاطف عنده كطرفة عين ....(يُدَبِّرُ ٱلۡأَمۡرَ مِنَ ٱلسَّـمَاءِ إِلَـى ٱلۡأَرۡضِ ثُـمَّ يَعۡرُجُ إِلَيۡهِ فِى يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥٓ أَلۡفَ سَنَةٖ مِّمَّا تَعُدُّونَ).

٢ – قليلاً ما نتفكرُ في خلقنا وقوانا والآلات التي مُنِحناها، فـاللهم لك الحمدُ والشكرُ...(وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمۡعَ وَٱلۡأَبۡصَـٰرَ وَٱلۡأَفۡـِٔدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشۡكُرُونَ ..).

٣– نعم سـنغيبُ ونضـلُّ في الأرض ثـم يبعثنـا اللهُ خلقـًا جديـدًا.. (وَقَالُوٓاْ أَءِذَا ضَلَلۡنَا فِى ٱلۡأَرۡضِ أَءِنَّا لَفِى خَلۡـقٖ جَدِيـدِۢ..) خلافًـا لدعوى المبطلين ..!

٤ – كانوا في الدنيا رافعي رؤوسهم باطشين ، ثم في الآخرة حقراء أذلة ..(وَلَو تَرَىٰٓ إِذِ ٱلْمُجرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِم عِندَ رَبِّهِم..).

٥– لم تخلُد لهم زينةٌ في الدنيا، وسيردون دارا مخلدًا عذابها والله المستعان ..!(وَذُوقُوا عَذَابَ ٱلْخُلدِ بِمَا كُنتُم تعمَلُونَ ..).

٦– ليلُهم صلواتٌ قائمة ، وجنوبٌ متباعدة، وفرش خاوية ، وليل من بعدهم جثث هامدة، أو سهرات بائسة ... (تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُم عَنِ ٱلمَضَاجِعِ يَدعُونَ رَبَّهُم خَوفا وَطَمَعا.) .

٧– إنما تنالُ الإمامة في الدين بالصبرِ واليقين...(وَجَعَلنَا مِنهُم أَيِمَّة يَهدُونَ بِأَمرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِـَٔايَٰتِنَا يُوقِنُونَ..).

٨– المراتبُ العالية وراءها تضحياتٌ غالية..(لما صبروا..).

٩- الصبورُ الموقن .. مقدامٌ في الطريق، مطمئن في الفؤاد، لا يثنيه عـائقٌ ، ولا يزعجـه شـاكٌ ...(لَمَّـا صَـبَرُوا وَكَـانُوا بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ..).

١٠- كم مـن أرضٍ جـرداء جُـرُز، أحياهـا الله بالغيـث ، فانتفعـت منها دوابنا وأنفسنا ... (أَوَلَم يَرَوا أَنَّا نَسُوقُ ٱلمَاءَ إِلَى ٱلأَرضِ ٱلجُـرُزِ فَنُخـرِجُ بِـهِۦ زَرعـا تَأكُـلُ مِنـهُ أَنعَـٰمُهُم وَأَنفُسُـهُم أَفَـلَا يُبصِرُونَ..).

٤ـ سورة الأحزاب

١ – هذا ربُّه تعالى يحضّه على التقوى وبعض الناس إذا قيل له: اتق الله ، يضيق، ويقول : لست عاصيًا...(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ..).

٢ – من مقتضى التقوى مجانبةُ الكافرين والمنافقين وعدم الإصغاء لهم أو مشاورتهم..(يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ ٱتَّقِ ٱللَّهَ وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ ..).

٣– رسولُنا الكريم والد المؤمنين ، وأولاهم بأنفسهم وأحقهم ولو مالت نفوسهم...(ٱلنَّبِىُّ أَوْلَىٰ بِٱلْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنفُسِهِمْ وَأَزْوَٰجُهُۥٓ أُمَّهَـٰتُهُمْ...).

٤ – الميثاق الغليظ على الرسل يكمنُ في عبادة خالصة ، واتباع كامل ، وتصديق بعضهم بعضًا ...(وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ وَإِبۡرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَى ٱبۡنِ مَرۡيَمَۖ وَأَخَذۡنَا مِنۡهُم مِّيثَٰقًا غَلِيظٗا..).

٥ – إنما خصَّ أولئك الخمسة من الرسل لمزيد شرفهم ، وكونهم أولي العزم..(وَإِذۡ أَخَذۡنَا مِنَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ مِيثَٰقَهُمۡ وَمِنكَ وَمِن نُّوحٖ..).

٦ – كانت نعمةً جليلةً نجاتهم في الأحزاب ، بالريح المرسلة، والملائكة المرعبة لهم ..(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذۡكُرُواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ إِذۡ جَآءَتۡكُمۡ جُنُودٞ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ رِيحٗا وَجُنُودٗا لَّمۡ تَرَوۡهَاۚ...).

٧- صورةُ الرعب الطاغي من حشود الأحزاب، كان شديدًا مهولًا...(وَإِذْ زَاغَتِ ٱلْأَبْصَٰرُ وَبَلَغَتِ ٱلْقُلُوبُ ٱلْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا).

٨- معاتبةٌ للصالحين ، وتوبيخ للمنافقين...(وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا).

٩- إنما كانت مشاهدُ الأحزابِ شكلا من الابتلاء ، وزلزلةً عمادها الكشفُ والتمحيص ....(هُنَالِكَ ٱبْتُلِىَ ٱلْمُؤْمِنُونَ وَزُلْزِلُوا زِلْزَالا شَدِيدا..).

١٠- تشتدُّ بجاحةُ المنافقين وتسطعُ في الأزماتِ الحوالك...(وَإِذْ يَقُولُ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَض مَّا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورا).

١١- من أدوار المنافقين عبر التاريخ التخذيلَ والفتّ في العضد الداخلي....(وَإِذ قَالَت طَّآئِفَة مِّنهُم يَٰٓأَهلَ يَثرِبَ لَا مُقَامَ لَكُم فَٱرجِعُوا وَيَستَـٔذِنُ فَرِيق مِّنهُمُ ٱلنَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَورَة وَمَا هِيَ بِعَورَةٍ إِن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارا).

١٢- لن ينجي حذرٌ من قدر، ولا فرار من حتمٍ مقدار.(قُل لَّن يَنفَعَكُمُ ٱلفِرَارُ إِن فَرَرتُم مِّنَ ٱلمَوتِ أَوِ ٱلقَتلِ وَإِذا لَّا تُمَتَّعُونَ إِلَّا قَلِيلا) .

١٣- الله تعالى محيطٌ بعباده ومُطلعٌ على صدورهم ، وما فيها من ثبات أو تخذيل ...(قَد يَعلَمُ ٱللَّهُ ٱلمُعَوِّقِينَ مِنكُم وَٱلقَآئِلِينَ لِإِخوَٰنِهِم هَلُمَّ إِلَينَا وَلَا يَأتُونَ ٱلبَأسَ إِلَّا قَلِيلًا).

١٤- من أظهرِ سمات المنافقين البخل بالعطاء ، والخوف في المواجهات ..(أَشِحَّةً عَلَيكُم فَإِذَا جَاءَ ٱلخَوفُ رَأَيتَهُم يَنظُرُونَ إِلَيكَ تَدُورُ أَعيُنُهُم كَٱلَّذِى يُغشَىٰ عَلَيهِ مِنَ ٱلمَوتِ.).

١٥- هذه أصلٌ في القدوة الحسنة، والاتباع الصادق ، والمحاكاة الشديدة...(لَّقَد كَانَ لَكُم فِى رَسُولِ ٱللهِ أُسوَةٌ حَسَنَة لِّمَن كَانَ يَرجُوا ٱللهَ وَٱليَومَ ٱلـَٔاخِرَ وَذَكَرَ ٱللهَ كَثِيرا).

١٦- ويقتدى به صلّى اللهُ عليه وسلم في صموده وثباته وشجاعته النادره، وصبره العتيد...(لَّقَد كَانَ لَكُم فِى رَسُولِ ٱللهِ أُسوَةٌ حَسَنَة .).

١٧ – آية الأسوة إنما انبثقت من الأحزابِ حيث الثبات والصبر ، والصمود والتحدي ..(لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ ..).

١٨ – من ائتسى برسول الله في الشدائدِ سهُلت عليه المياسر (لَّقَدۡ كَانَ لَكُمۡ فِى رَسُولِ ٱللَّهِ أُسۡوَةٌ حَسَنَةٌ..).

١٩ – المؤمنون الصادقون لا تخيفهم المخاطر، ولا ترهبهم الحوادث (وَلَمَّا رَءَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ ٱلۡأَحۡزَابَ قَالُواْ هَٰذَا مَا وَعَدَنَا ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥ وَصَدَقَ ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥۚ....).

٢٩ – اليقينُ الداخلي يهوّن عليك صعوبةَ الأحداث...(وما زادهم إلا إيمانًا وتسليما).

٣٠- مهما حصلت من ابتلاءات وانكشافاتٍ، تبقى فئة مؤمنة صادقة، وفيةً لمبادئها ...(مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَـٰهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ..) .

٣١- هَلَاكُ إخوانهم لم يحملهم على الجزع والكف ، بل ظلوا ثابتين مرابطين...(فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُۥ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ).

٣١- ومن صفة المؤمن الصادق صبره المتين، والتزامه الأمين (وما بدّلوا تبديلا ..).

٣٢- برغم جيشهم واحتشادهم، رد الله كيد المتحزبين، وأعمى أبصارَهم ، وملأهم بالرعب والوهن ، ولم يحصلْ قتال...(وَرَدَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيرا وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ...).

٣٣- إرادةُ الله فوقَ كل إرادة ، ومشيئتُه غالبةٌ ، وحكمُه نافذ، ولا يكونُ إلا ما يريد ...(وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ ٱلۡقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزا).

٣٤- غالبًا ما تنطوي المحنُ على منَنٍ ومغانم...(وَأَوۡرَثَكُمۡ أَرۡضَهُمۡ وَدِيَٰرَهُمۡ وَأَمۡوَٰلَهُمۡ وَأَرۡضا لَّمۡ تَطَـُٔوهَا..).

٣٥- الصبرُ على لأواء الدنيا وشدة العيش سيُذهبه نعيم الآخرة المنتظر ..،(وَإِن كُنتُنَّ تُرِدۡنَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ وَٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَعَدَّ لِلۡمُحۡسِنَٰتِ مِنكُنَّ أَجۡرًا عَظِيما).

٣٦- المعادنُ النفيسة لا يُتساهل معها إذا تساهلت...(يَٰنِسَآءَ ٱلنَّبِيِّ مَن يَأۡتِ مِنكُنَّ بِفَٰحِشَة مُّبَيِّنَة يُضَٰعَفۡ لَهَا ٱلۡعَذَابُ ضِعۡفَيۡنِ...).

٣٧- تخويف الشرفاء تخويفٌ لمن دونهم....(يُضَٰعَف لَهَا ٱلعَذَابُ ضِعفَينِ...).

٣٨- نُهينَ عن ترقيق الكلام ، لكونه مقدمةً للفكرة المحرمة...(فَلَا تَخضَعنَ بِٱلقَولِ فَيَطمَعَ ٱلَّذِى فِى قَلبِهِۦ مَرَض...).

٣٩- والعفيفةُ المتباعدة تقوّي الكلام ، ويخشُنُ صوتُها ..(وقلنَ قولًا معروفا...).

٤٠- كلما عظُم مقامُك، عظُمت مسؤليتُك ...(يَـٰنِسَاءَ ٱلنَّبِيِّ لَستُنَّ كَأَحَد مِّنَ ٱلنِّسَاءِ...).

٤١- المرأةُ المؤمنة ، ما بين قرارٍ وحشمة، أو تبرجٍ وفتنة..
(وَقَرنَ فِى بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجنَ تَبَرُّجَ ٱلجَٰهِلِيَّةِ ٱلأُولَىٰ...).

٤٢- إذا أظهرت المرأةُ محاسنها ومفاتنها للرجال، وتكسّرت، فهي متبرجة على طريقة الجاهلية.(وَقَرۡنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجۡنَ تَبَرُّجَ ٱلۡجَٰهِلِيَّةِ ٱلۡأُولَىٰ....).

٤٣- لا حياةَ لبيوت أهل الايمان إلا بالذكر والسنن.(وَٱذۡكُرۡنَ مَا يُتۡلَىٰ فِي بُيُوتِكُنَّ مِنۡ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ وَٱلۡحِكۡمَةِ.....).

٤٤- المكارمُ الغالية، والطاعات النبيلة لا تختص بالرجال بل تشمل الجنسين ....(إِنَّ ٱلۡمُسۡلِمِينَ وَٱلۡمُسۡلِمَٰتِ وَٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ وَٱلۡقَٰنِتِينَ وَٱلۡقَٰنِتَٰتِ).

٤٥- إذا حضر النصُّ الشرعي لم يكن للمؤمن الصادق خيرةٌ ولا تفكير.(وَمَا كَانَ لِمُؤۡمِنٖ وَلَا مُؤۡمِنَةٍ إِذَا قَضَى ٱللَّهُ وَرَسُولُهُۥٓ أَمۡرًا أَن يَكُونَ لَهُمُ ٱلۡخِيَرَةُ مِنۡ أَمۡرِهِمۡ....).

٤٦- والمتخيرُ بعد ذلك يحملُ من الوزر ما يحمل...(وَمَن يَعصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَد ضَلَّ ضَلَٰلا مُّبِينا).

٤٧- يا تُرى كيف كان شعوره وهو يردد اسمه في قصةٍ خلدها القرآنُ (فَلَمَّا قَضَىٰ زَيد مِّنهَا وَطَرا زَوَّجنَٰكَهَا...).

٤٨- العلماءُ وأتباعهم أولى الناس بهذه الآية وفقهها...(ٱلَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَٰلَٰتِ ٱللَّهِ وَيَخشَونَهُۥ وَلَا يَخشَونَ أَحَدًا إِلَّا ٱللَّهَ).

٤٩- ليكن ديدنُك ذكرَ الله على كل حال، واملأ به الساعات والفؤاد (يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا ٱذكُرُوا ٱللَّهَ ذِكرا كَثِيرا...).

٥٠- هل استشعرتَ بمخالطة ذلك السراج ، المنقذ من الظلمات... (وَدَاعِيًا إِلَى ٱللَّهِ بِإِذنِهِۦ وَسِرَاجا مُّنِيرا).

٥١- لا تنفكُّ الدعوةُ عن أعداء وتربصات ، فلا تبالِ بها ولا تثنك عن مرادك..(وَلَا تُطِعِ ٱلْكَـٰفِرِينَ وَٱلْمُنَـٰفِقِينَ وَدَعْ أَذَىٰهُم...).

٥٢- من أدب الطعام والزيارة ، والناسُ في تغافلٍ عنه (فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ...). فلا تكن ثقيلًا..!

٥٣- تشريف عظيم ، ولا تزالُ الصلاةُ قائمةً له حتى يوم القيامة عليه الصلاةُ والسلام ...(إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَـٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِىِّ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا...).

٥٤- لا تفكرْ في أذيةِ عبادِ الله بقول أو فعل ، واستحضر هذا الوعيد ...(وَٱلَّذِينَ يُؤۡذُونَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ بِغَيۡرِ مَا ٱكۡتَسَبُوا فَقَدِ ٱحۡتَمَلُوا بُهۡتَٰنا وَإِثۡما مُّبِينا).

٥٥- المرأةُ مستورةُ الوجه والجسم كاملا ، لأن جلبابها واسعٌ فوق الخمار...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزۡوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ يُدۡنِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ..).

٥٦- وفي الإدناء تغطيةٌ للوجه والصدر، وحماية من الأذى...(يُدِينَ عَلَيۡهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ..).

٥٧- إنما يتعرض السفهاء ويطمع المراهقون في المتبرجة المكشوفة...(ذاك أدنى أن يعرفنَ فلا يؤذين..).

٥٨- لا يـزالُ مرضـى النفـوس والمنـافقون موضـع أذىً لأهـل الإيمان ، فوجبت الصرامةُ معهم...(لَّئِن لَّمْ يَنتَهِ ٱلْمُنَٰفِقُونَ وَٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ وَٱلْمُرْجِفُونَ فِى ٱلْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ..).

٥٩- تركُ الطاعات الشرعية سببٌ لجهنمَ ملتهبة، وتقليب مهول ، عافانـا اللهُ وايـاكم.... (يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِى ٱلنَّارِ يَقُولُونَ يَٰلَيْتَنَآ أَطَعْنَا ٱللَّهَ وَأَطَعْنَا ٱلرَّسُولَا..).

٦٠- للسادةِ والوجهاء سببٌ في الضلالة ، فكيف لـو عمل على دعوتهم ..(وَقَالُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّآ أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَآءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا..).

٦١- لذاك كان التباعدُ عنهم سلامةً وغنيمة ، لمن عجز عن نصحهم ...(وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعنَا سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا...).

٦٢- لا يزالُ الله يدافعُ عن أوليائه وعباده الصالحين....(لَا تَكُونُوا كَٱلَّذِينَ ءَاذَوا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ ٱللهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ ٱللهِ وَجِيها..).

٦٣- حليتُك في الحياة تقوى الله، ومنطق سديد ..،(ٱتَّقُوا ٱللهَ وَقُولُوا قَولا سَدِيدا...).

٦٤- أشفقت المخلوقاتُ من الأمانة وتبعاتها ، وتورط فيها الإنسان...(إِنَّا عَرَضنَا ٱلأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ

وَٱلۡجِبَالِ فَأَبَيۡنَ أَن يَحۡمِلۡنَهَا وَأَشۡفَقۡنَ مِنۡهَا وَحَمَلَهَا

ٱلۡإِنسَٰنُۖ..).

٦٥- دينُ الله هو الأمانةُ الشديدة، والتبعةُ العظيمة...(وحملها

الإنسانُ إنه كان ظلوما جهولًا).

٦٦- أي التزمَ بها آدم عليه السلام، وتفرقت ذريته في حملها ما

بين ملتزمٍ أو مقصر ...(وَحَمَلَهَا ٱلۡإِنسَٰنُۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا

جَهُولًا) [الأحزاب ٧٢].

٦٧- ولذلك كان منهم أتقياء ، وخونة ، ومؤمنون

ومنافقون...(لِّيُعَذِّبَ ٱللَّهُ ٱلۡمُنَٰفِقِينَ وَٱلۡمُنَٰفِقَٰتِ..).

٥ـ سورة سبأ

١ – سبحانه وتعالى وسع علمُه كل شيء، من والج أو خارج، ونازل أو عارج...(يَعلَمُ مَا يَلِجُ فِى ٱلأَرضِ وَمَا يَخرُجُ مِنهَا وَمَا يَنزِلُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ وَمَا يَعرُجُ فِيهَا...).

٢ – لم يكتفوا بكفرهم، بل صدّوا الناسَ عن الدين والحقائق...(وَٱلَّذِينَ سَعَو فِى ءَايَٰتِنَا مُعَٰجِزِينَ أُولَٰٓئِكَ لَهُم عَذَاب مِّن رِّجزٍ أَلِيم).

٣– لا يتردد العلماءُ في الإيمان، وقد بانت الحجج، وسطَعت البراهين.(وَيَرَى ٱلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ ٱلَّذِى أُنزِلَ إِلَيكَ مِن رَّبِّكَ هُوَ ٱلحَقَّ وَيَهدِى إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلعَزِيزِ ٱلحَمِيدِ).

٤- البعثُ حق، ولو تمزقَ الإنسان ، وذهب في الدنيا شذرَ مذر....(يُنَبِّئُكُم إِذَا مُزِّقتُم كُلَّ مُمَزَّقٍ إِنَّكُم لَفِى خَلق جَدِيدٍ) [سبأ ٧].

٥- الفضلُ فضلُ الله، والخير كله من الله، يخصّ به من شاء من عباده...(وَلَقَد ءَاتَينَا دَاوُۥدَ مِنَّا فَضلا يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلحَدِيدَ).

٦- جبالٌ مسبِّحة ، وحديدٌ مليَّن يصنع به ما يشاء ...(يَٰجِبَالُ أَوِّبِى مَعَهُۥ وَٱلطَّيرَ وَأَلَنَّا لَهُ ٱلحَدِيدَ).

٧- إذا رأيت الريحَ وحركتها، فتذكر تسخيرها لنبي الله سليمان عليه السلام، والملك العظيم ....(وَلِسُلَيمَٰنَ ٱلرِّيحَ غُدُوُّهَا شَهر وَرَوَاحُهَا شَهر).

٨- ومـن الشـكرِ عمـلًا وامتثـالا ....(ٱعمَلُـوا ءَالَ دَاوُۥدَ شُـكرا وَقَلِيل مِّن عِبَادِيَ ٱلشَّكُورُ) [سبأ ١٣].

٩- ما أشنعَ ابنَ آدم كفرانا وجهلا وعنادًا لنعم الله ..(وَقَلِيـلٌ مِـنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ).

١٠- الغيبُ من اختصاص الله، لا تعرفه جنٌّ معظَّمة ، ولا ملائكة مقربون ...(فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلجِنُّ أَن لَّو كَانُوا يَعلَمُـونَ ٱلغَيـبَ مَا لَبِثُوا فِى ٱلعَذَابِ ٱلمُهِينِ).

١١- كانت سبأ بدولتها وحدائقها ومعالمها آيةً عظيمة على قدرة الله..(لَقَد كَانَ لِسَبَإٍ فِى مَسكَنِهِم ءَايَة جَنَّتَانِ عَن يَمِـين وَشِـمَال كُلُوا مِن رِّزقِ رَبِّكُم وَٱشكُرُوا لَهُ...).

١٢ – نعمٌ ومتعٌ، وزينة وابتهاج، حقها الشكرُ والإيمان ، لا الكفرُ والعصيان..(كُلُوا مِن رِّزقِ رَبِّكُم وَٱشكُرُوا لَهُ...).

١٣ – في الأرضِ بلادٌ طابت زهرتُها ونعمها، وفي السماء ربٌّ غفار منان ، ولكن ما فقهوا ذلك. (بَلدَة طَيِّبَة وَرَبٌّ غَفُور) [سبأ :١٥].

١٤ – الإعراضُ والكفرُ والمعاندة ، سببٌ لزوال النعمة، وحلولِ النقمة ..(فَأَعرَضُوا فَأَرسَلنَا عَلَيهِم سَيلَ ٱلعَرِمِ وَبَدَّلنَٰهُم..).

١٥ – من رحمةِ الله أنّ الإهلاك العام، واقع على الكفار فقط (ذَٰلِكَ جَزَينَٰهُم بِمَا كَفَرُوا وَهَل نُجَٰزِى إِلَّا ٱلكَفُورَ) [سبأ: ١٧].

١٦- وأن ابتلاءات المؤمنين أقل من ذلك، حيث إيمانهم الحائل، والتوبةُ المتاحة.(وهل نجازي إلا الكفور).

١٧- حتى أسفارهم كانت ميسورةً آمنةً، لا جوع ولا تعب.(بَينَهُم وَبَينَ ٱلقُرَى ٱلَّتِي بَـٰرَكنَا فِيهَا قُرى ظَـٰهِرَة وَقَدَّرنَا فِيهَا ٱلسَّيرَ سِيرُوا فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ).

١٨- من حمق ابن آدمَ طلبُ المشقة ، وتكلفُ المعاناة ، وقد رحمه الله (فَقَالُوا رَبَّنَا بَـٰعِد بَينَ أَسفَارِنَا وَظَلَمُوا أَنفُسَهُم فَجَعَلنَـٰهُم أَحَادِيثَ وَمَزَّقنَـٰهُم كُلَّ مُمَزَّقٍ...).

١٩- لو صبرَ الإنسانُ على طاعة الله، وشكرَ آلاءَ الله، وانتفعَ بالمواعظ لما أصابه ما أصابه.(إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَـَٔايَـٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّار شَكُور) [سبأ ١٩].

٢٠- إنما ضحك عليهم الشيطانُ بظنه وخداعه، فوقعوا في الشِّراك ...﴿ وَلَقَد صَدَّقَ عَلَيهِم إِبلِيسُ ظَنَّهُۥ فَٱتَّبَعُوهُ إِلَّا فَرِيقا مِّنَ ٱلمُؤمِنِينَ﴾ .

٢١- ملاطفةٌ في الحوار، لها دواعيها وما بعدها، وإلا أفعالُ المؤمنين نور وبرّ....﴿ قُل لَّا تُسـَٔلُونَ عَمَّا أَجرَمنَا وَلَا نُسـَٔلُ عَمَّا تَعمَلُونَ﴾ [سبأ ٢٥].

٢٢- نزاعُ السادةِ والأتباع لا ينتهي دنيا وآخرة ...﴿ يَقُولُ ٱلَّذِينَ ٱستُضعِفُوا لِلَّذِينَ ٱستَكبَرُوا لَولَا أَنتُم لَكُنَّا مُؤمِنِينَ﴾.

٢٣- من جهلهم الافتخار بالنعم وتكاثرها ، وتناسيهم قدرة الله عليهم وعليها ....﴿ وَقَالُوا نَحنُ أَكثَرُ أَموَٰلا وَأَولَٰدا وَمَا نَحنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾.

٢٤- انما تجدي الأموال والأبناء مع أصحابها المؤمنين...(وَمَا أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ...).

٢٥- لا ينفعُ النعيمُ بلا أمان، ولذلك أمَّن أهلَ جنته تعالى، ورفع منازلهم...(وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ).

٢٦- كلُّ نفقةٍ قلت أو كثُرت ، عزّت أو هانت، فهي محفوظة مذخورة ...(أَنفَقۡتُم مِّن شَيۡءٖ فَهُوَ يُخۡلِفُهُۥۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلرَّٰزِقِينَ).

٢٧- القلوبُ الصادة والنفوس المعاندة ، قد لا تنفعها كثرةُ الآيات والأدلة ،،.(وَكَذَّبَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَمَا بَلَغُواْ مِعۡشَارَ مَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡ فَكَذَّبُواْ رُسُلِيۖ فَكَيۡفَ كَانَ نَكِيرِ).

٢٨- الصدقُ مع الذات، والفكرة المتجردة لله، تثمر الحق غالبا ...﴿ قُلۡ إِنَّمَآ أَعِظُكُم بِوَٰحِدَةٍۖ أَن تَقُومُواْ لِلَّهِ مَثۡنَىٰ وَفُرَٰدَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ﴾.

٢٩- الحق مدرار، والرسول مختار ، ولسانه الصدق والبرهان ، فكيف يكون مجنونًا ...﴿ ثُمَّ تَتَفَكَّرُواْۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍۚ﴾.

٣٠- يتفرعنون فإذا حضرهم الموت، أو يقظةُ القبور ، ترى أمرًا منكرًا ، وذلةً نادرة، قد غشيتهم....﴿ وَلَوۡ تَرَىٰٓ إِذۡ فَزِعُواْ فَلَا فَوۡتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٖ قَرِيبٖ﴾.

٣١- إذا شاهدوا الفزعَ المميت، آمنوا بالله، وصدقوا الحقائقَ ، ولكنْ في وقتٍ، ذهبت لحظته، وفات امتحانه ..﴿ وَقَالُوٓاْ ءَامَنَّا بِهِۦ وَأَنَّىٰ لَهُمُ ٱلتَّنَاوُشُ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ﴾.

٣٢- كان الإيمانُ بين أيديهم، والشهوات في متناولهم ، ولكنها الآن سدت في وجوههم ...(وَحِيلَ بَيۡنَهُمۡ وَبَيۡنَ مَا يَشۡتَهُونَ كَمَا فُعِلَ بِأَشۡيَاعِهِم مِّن قَبۡلُ).

٣٣- قلوبُهم المرتابة، وظنونُهم المتراكمة، حالت دون تصديقهم، فعميت أبصارُهم...(إنهم كانوا في شك مريب).

٦ـ سورة فاطر

١ – تبارك الله في خلقه السموات والأرض في شكل بديع ، وخلقه الملائكة رسلًا ذوي أجنحة عظيمة سريعة... ﴿ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ جَاعِلِ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةِ رُسُلًا أُوْلِيٓ أَجۡنِحَةٖ مَّثۡنَىٰ ﴾.

٢ – رحَماتُ الله واسعةٌ ، وأرزاقه وارفة ، وأفضاله يانعة، وإذا وقعت لم يكن لها مانع، أو يصرفها صارف ﴿ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَا ... ﴾.

٣– اللهم رحمةً منك، تَروي قلوبنا، وتزكّي نفوسنا ، وتُذهبُ همومنا...﴿ مَّا يَفۡتَحِ ٱللَّهُ لِلنَّاسِ مِن رَّحۡمَةٖ فَلَا مُمۡسِكَ لَهَا ﴾.

٤ – اللهم فتحًا منك ورحمةً ، وفضلا منك وسَعةً، فإنك واسعُ المنِّ والفضل... ﴿فلا ممسكَ لها﴾.

٥- لا فضلَ إلا فضلُه، ولا رادَّ لأمره ، يحكمُ ويقضي ، ويُعطي ويمنع، وهو العزيزُ الحكيم ..(وَمَا يُمسِك فَلَا مُرسِلَ لَهُۥ مِن بَعدِهِۦۚ وَهُوَ ٱلعَزِيزُ ٱلحَكِيمُ..).

٦- اللهم لا تحرِمنا بذنوبِنا فضلَك، ولا بخطايانا رحمتَك، ولا بتقصيرنا هداكَ (وَمَا يُمسِك فَلَا مُرسِلَ لَهُۥ مِن بَعدِهِۦ..).

٧- نقلًا الرزقُ من الله ، وعقلًا لا يوجد إلهٌ يرزق غيره، سبحانه وتعالى.. فلِم الجحود... (يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱذكُرُوا نِعمَتَ ٱللَّهِ عَلَيكُم هَل مِن خَـٰلِقٍ غَيرُ ٱللَّهِ يَرزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ..).

٨- قضيةُ الرزق كافيةٌ في الإيمان بالله ، وانتهى الجدال...(هَل مِن خَـٰلِقٍ غَيرُ ٱللَّهِ يَرزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرضِ).

٩- لو وعَى الملحدونَ ذلك، لانتهت سخافاتُهم، ولكن الهدايةَ إليه تعالى..﴿ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ [فاطر ٣].

١٠- كيف تنطلي عليهم دعوى الإلحاد أو الشركِ، وهم يَطعمونَ رزقَه ليلَ نهار...﴿ فَأَنَّىٰ تُؤۡفَكُونَ﴾ ...!

١١- سنةُ التكذيبِ الأممية، ماضيةٌ في صد الناس عن الحق ، فلا تكترث لها كثيرًا...﴿ وَإِن يُكَذِّبُوكَ فَقَدۡ كُذِّبَتۡ رُسُلٞ مِّن قَبۡلِكَۚ وَإِلَى ٱللَّهِ تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ .

١٢- مهما استمتعتَ بالدنيا ، فلا تجعلها دارَ خلود واستقرار ، وازرعها للآخرة...﴿ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلۡحَيَوٰةُ ٱلدُّنۡيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلۡغَرُورُ﴾.

١٣- إذا ضيّعتَ بالدنيا عملَ الآخرة ، فقد صرتَ من أحبائها وعبيدها...(فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ).

١٤- وللشيطان حزبٌ وأتباعٌ وشيعةٌ يعملون له ويدعمونه ، وإن لم ينضموا رسميًا أو أنكروا ذلك... (إِنَّمَا يَدعُوا حِزبَهُ لِيَكُونُوا مِن أَصحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ.).

١٥- إذا رأيتَ من يروج للشرور، وبستحلي الخبائث ، ويشرعن المحرمات ، فاعلم أنه من المفتونين ...(أَفَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِۦ فَرَءَاهُ حَسَنا).

١٦- كـلُّ مـن أبـى الهدايـةَ ، واستعصـم بالعنـاد، فـلا تحـزن عليهم...(فَلَا تَذۡهَبۡ نَفۡسُكَ عَلَيۡهِمۡ حَسَرَٰتٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا يَصۡنَعُونَ).

١٧- مواضـعُ العـزة والشـرف والمنعـة، في ديـن الله وحكمـهِ وشرائعه ..(مَن كَانَ يُرِيدُ ٱلۡعِزَّةَ فَلِلَّهِ ٱلۡعِزَّةُ جَمِيعًا...).

١٨- كلُّ مكر وتخطيط ظالم، وعلى شعائر الله فهو مضمحل زائل...(وَٱلَّذِينَ يَمۡكُرُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ لَهُمۡ عَذَابٞ شَدِيدٞۖ وَمَكۡرُ أُوْلَٰٓئِكَ هُوَ يَبُورُ) .

١٩- أطوارٌ خلقية ، جديرةٌ بالاتعاظ ، وبلوغ الإيمان...(وَٱللَّهُ خَلَقَكُم مِّن تُرَابٖ ثُمَّ مِن نُّطۡفَةٖ ثُمَّ جَعَلَكُمۡ أَزۡوَٰجٗا...).

٢٠- كلُّ أعمارِنا محدودة مرصودة، لا يدخلها التصرفُ...(وَمَا يُعَمَّرُ مِن مُّعَمَّرٍ وَلَا يُنقَصُ مِن عُمُرِهِۦٓ إِلَّا فِى كِتَـٰبٍ إِنَّ ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٌ) [فاطر ١١].

٢١- كما لا يستوي البحرانِ ماء عذب، وماء مالح أجاج ، كذلك المؤمن بدينه ، لا يضاهى بالكافر وضلالاته...(وَمَا يَسْتَوِى ٱلْبَحْرَانِ هَـٰذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَآئِغٌ شَرَابُهُۥ وَهَـٰذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ).

٢٢- كيف يُلتمس النفعُ من أصنامٍ جامدة ، أو هياكل تالفة ، ما نفعت أنفسها ....(إِن تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا۟ دُعَآءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا۟ مَا ٱسْتَجَابُوا۟ لَكُمْ وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ) [فاطر ١٤].

٢٣- وفي القيامة ينطقها الله فتتبرأ منها وتلعنهم وأعمالهم.، (وَيَومَ ٱلقِيَـٰمَةِ يَكفُرُونَ بِشِركِكُم..).

٢٤- بنو آدمَ فقراء إلى الله شكلًا ومعنى وذاتًا، فلا غنى لهم إلا بفضله ورحمته...(يَـٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ أَنتُمُ ٱلفُقَرَاءُ إِلَى ٱللهِ وَٱللهُ هُوَ ٱلغَنِيُّ ٱلحَمِيدُ) .

٢٥- من عظمته البالغة تعالى، وقدرته الكاملة ، إفناء الموجودات ، وتبديلها بخلق طيّع جديد...(إِن يَشَأ يُذهِبكُم وَيَأتِ بِخَلق جَدِيد..).

٢٦- لا يجني جانٍ الا على نفسه، ولا صاحب خطيئة إلا على ذاته ..(وَلَا تَزِرُ وَازِرَة وِزرَ أُخرَىٰ..).

٢٧- الذنوبُ ثقيلةٌ ولا يحملها إلا صاحبُها المقترفُ، ما لم يكن ثمة تحريض أو مشاركة ..﴿ وَإِن تَدعُ مُثقَلَةٌ إِلَىٰ حِملِهَا لَا يُحمَل مِنهُ شَيء وَلَو كَانَ ذَا قُربَىٰ﴾.

٢٨- ومع ثقَلها لا تُتحامل يوم القيامة ، ولـو مـن القرابـة...﴿ وَإِن تَدعُ مُثقَلَةٌ إِلَىٰ حِملِهَا لَا يُحمَل مِنهُ شَيء وَلَو كَانَ ذَا قُربَىٰ.﴾.

٢٩- كما أن الـذنوبَ تُرهـق أصـحابها ، كـذلك الطاعـات تعلي أهلَها وتزكيهم دون غيرهم...﴿ ومن تزكى فإنما يتزكى لنفسه﴾ .

٣٠- المـاءُ ينـزل مـن الله رحمـةً، علـى الأرض فيثمـرُ زروعـاً مختلفة، وثماراً طيبة متباينة ....﴿ أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاء فَأَخرَجنَا بِهِۦ ثَمَرَٰت مُّختَلِفًا أَلوَٰنُهَا..﴾.

٣١- كما تباينت الثمارُ، تباينت الجبالُ في خلقها وطرقها ، ما بين أحمر وأبيض، وشديد السواد...(وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٌ وَحُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ) .

٣٢- وكذلك الاختلافُ الملون والبديع في الناسِ والدواب والأنعام ...(وَمِنَ ٱلنَّاسِ وَٱلدَّوَآبِّ وَٱلْأَنْعَٰمِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَٰنُهُۥ كَذَٰلِكَ). وكلها من دلائل القدرة والتوحيد .

٣٣- للماءِ دور كبيرٌ في تلوين الجبالِ وصخورها ، ولذلك عقّبها هنا (أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ ثَمَرَٰتٍ مُّخْتَلِفًا أَلْوَٰنُهَا وَمِنَ ٱلْجِبَالِ جُدَدُۢ بِيضٌ...).

٣٤- عواملُ التجارةِ الرائجة النافعة: تلاوةٌ وصلاة ، ونفقةٌ وإعطاء...(إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتلُونَ كِتَٰبَ ٱللهِ وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَٰهُم سِرّا وَعَلَانِيَة يَرجُونَ تِجَٰرَة لَّن تَبُورَ...).

٣٥- لتكنْ لك نفقاتٌ خفية، لا يدريها أقرب الناس ...(وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَٰهُم سِرّا وَعَلَانِيَة).

٣٦- وكأنَّ الدنيا بائرةٌ ذاهبةٌ ، والثبوت هنالك ..(يَرجُونَ تِجَٰرَة لَّن تَبُورَ..).

٣٧- الميراث العلمي خير ميراث يصطفيه الله لكم يشاء...(ثُمَّ أَورَثنَا ٱلكِتَٰبَ ٱلَّذِينَ ٱصطَفَينَا مِن عِبَادِنَا).

٣٨- قسَّـم اللهُ هـذه الأمـة في حمـل الـدين ثلاثـة أقسـام عـاصٍ ومقتصر على الواجب، ومسارع في الخيـرات... ﴿ فَمِنۡهُمۡ ظَالِمٞ لِّنَفۡسِهِۦ وَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ وَمِنۡهُمۡ سَابِقُۢ بِٱلۡخَيۡرَٰتِ بِإِذۡنِ ٱللَّهِۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلۡفَضۡلُ ٱلۡكَبِيرُ﴾...

٣٩- قالَ بَعْضُهم: قَدَّمَ الظّالِمَ لِئَلّا يَقْنُطَ، وأخَّرَ السّابِقَ بِالخَيْرِ لِئَلّا يُعْجَبَ بِعَمَلِهِ فَيَحْبَطَ، ﴿ فمنهم ظالم لنفسه﴾.

٤٠- هـي أرجـى الآيـات عنـد بعضـهم، لأنّ الجميـعَ موعـودٌ بجنات النعيم...﴿ جَنّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَها يُحَلَّوْنَ فِيها مِن أساوِرَ مِن ذَهَبٍ ولُؤْلُؤًا ولِباسُهم فِيها حَرِيرٌ﴾.

٤١- كانت الدنيا دارَ حزن وتعب، ولو تلألأ نعيمُها، وغرّ عطرُها....(وَقَالُوا ٱلحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى أَذهَبَ عَنَّا ٱلحَزَنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُور شَكُورٌ) .

٤٢- هنالك الإقامةُ الأبدية ، ملاذٌ بلا تعب ولا تبعاته وآثاره (ٱلَّذِى أَحَلَّنَا دَارَ ٱلمُقَامَةِ مِن فَضلِهِۦ لَا يَمَسُّنَا فِيهَا نَصَب وَلَا يَمَسُّنَا فِيهَا لُغُوب).

٤٣- ليتنا نتفكرُ في سوء العاقبة العصيانية ، حياةٌ بلا موت، وشدة بلا تخفيف..(وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَهُم نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقضَىٰ عَلَيهِم فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنهُم مِّن عَذَابِهَا ..).

٤٤- كانت الدنيا عمرانًا، وعمارا ، ومدةً وفرصة.. ولكنهم لجّوا في شهواتهم...(أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُۖ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ...).

٤٥- من الناسِ من يطولُ عمره ، وتعظمُ أحداثه ولا يتعظ....(أَوَلَمۡ نُعَمِّرۡكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَآءَكُمُ ٱلنَّذِيرُ فَذُوقُواْ فَمَا لِلظَّٰلِمِينَ مِن نَّصِيرٍ..).

٤٦- ثباتُهما دليلٌ على قدرة الله ،فهو ممسكُهما والقادرُ على إزالتهما تبارك وتعالى (إِنَّ ٱللَّهَ يُمۡسِكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ أَن تَزُولَاۚ وَلَئِن زَالَتَآ إِنۡ أَمۡسَكَهُمَا مِنۡ أَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِهِۦٓ...).

٤٧- كلُّ مخادعٍ وماكر، سيعودُ وبال مكرهِ عليه، قاعدةٌ تاريخية، وسنة إلهية في الحياة...(وَلَا يَحِيقُ ٱلۡمَكۡرُ ٱلسَّيِّئُ إِلَّا بِأَهۡلِهِۦۚ).

٤٨- لهم في مضاء سُنن الأولين وهلاكهم عبرةٌ ...(فَهَل يَنظُرُونَ إِلَّا سُنَّتَ ٱلأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللهِ تَبدِيلا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ ٱللهِ تَحوِيلًا) [فاطر ٤٣].

٤٩- لا يُعجزه سبحانه تدميرُ المجرمين ، ولا تمكينُ المؤمنين ، ولا إغناء هذا وإفقار ذاك ...(وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعجِزَهُۥ مِن شَىء فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلأَرضِ إِنَّهُۥ كَانَ عَلِيما قَدِيرا) .

٥٠- املأ قلبَك بفضلِ الله وعظمةِ قدرته، وأنه نصيرك ولو تأخر الفرَج...(وَمَا كَانَ ٱللهُ لِيُعجِزَهُۥ مِن شَىء فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ...).

٥١- في تأخيرهم رحمةٌ وحياة ، وبلاءٌ وترقب، وفرصة ومراجعة...(وَلَو يُؤَاخِذُ ٱللهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهرِهَا مِن دَابَّة وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُم إِلَىٰ أَجَل مُّسَمّى).

٧ـ سورةُ ياسين

١ – أنت على أقوم طريق وأهدى سبيل، فلا يُخالجنَّك شك، أو ينازعنك شك...(إنك على صراط مستقيم).

٢ – توالت النذارات ، فلم يزدادوا إلا عنادا وإفكًا، ولذلك وقع عليهم العذاب.(لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ...).

٣– لقد غُلّوا غَلًّا شديدًا ، بحيث رُبطت أيديهم إلى أعناقهم ، وارتفعت أبصارهم ، كالمقمحين ذلاً وهوانًا...(إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْناقِهِمْ أَغْلالاً فَهِيَ إِلَى الأذقان فَهُم مُّقْمَحُونَ) .

٤ – إذا سُـدّت الهدايـةِ عـن المعانـدين لـم يبصـروا الحقـائق ، واندحضت شرورهم..(وَجَعَلنَا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَمِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَينَٰهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ).

٥ – كم مبصرين بأعينهم، تقع عليهم الغشاوةُ من الله فتنحرف الأبصار ، وتختل الموازين ..(فَأَغشَينَٰهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ).

٦ – مهما خطط الأعداء ، أو تربص الأشرار، فالسدود الإلهية تحول دون أمانيهم وتطلعاتهم..(وَجَعَلنَا مِن بَينِ أَيدِيهِم سَدّا وَمِن خَلفِهِم سَدّا فَأَغشَينَٰهُم فَهُم لَا يُبصِرُونَ).

٧ – اذا استقرت الضلالةُ في الفؤاد ، واستطالَ العناد، لم تنفع نذارةٌ، ولا نفذت موعظةٌ.(وَسَوَاءٌ عَلَيهِم ءَأَنذَرتَهُم أَم لَم تُنذِرهُم لَا يُؤمِنُونَ) [يس ١٠].

٨- إنما تجدي النذاراتُ في المقبل الصادق، والمُصغي للحقيقة ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحۡمَـٰنَ بِٱلۡغَيۡبِ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٍ وَأَجۡرٍ كَرِيمٍ﴾. فأولئك من تنشرحُ صدورهم من ربهم!

٩- ما أجملَ أن يكون لك أثرٌ من علمٍ أو طاعة أو سنة ومعروف، ينفعك،ويتاسى به الناس..﴿ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمۡ ﴾.

١٠- من قدر على حفظ أعمالكم سيأتي بكم يوم القيامة ﴿وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَـٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَىۡءٍ أَحۡصَيۡنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ [يس ١٢].

١١- ضربُ الأمثالِ فيها دروس وعبر وانتقاع ...﴿ وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَـٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ..﴾.

١٢- تـوالي الـدعاة والمنـذرين يقـوّي الصـف، ويـدفع بالكلمـة، ويوهن من الباطل.﴿ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ ٱثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَـا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ﴾ .

١٣- وظيفتــك الــبلاغُ الناصــح الناصــع، فــلا تحــزن لســوء ردهم...﴿وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ﴾.

١٤- إذا انقطعــت حجــجُ الظــالمين، التجــأوا للتشــاؤم مــن الأخيـار..﴿ قَـالُوا إِنَّـا تَطَيَّرْنَـا بِكُـم لَئِن لَّـم تَنتَهُـوا لَنَرجُمَنَّكُم وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيم﴾.

١٥- لكي تدفعَ التبعةَ عن نفسك، تلقي بالرزايا وانقطاع الأرزاق علـى الخصـوم ...﴿ قَـالُوا إِنَّـا تَطَيَّرْنَـا بِكُـم لَئِن لَّـم تَنتَهُـوا لَنَرجُمَنَّكُم﴾.

١٦- تشاؤمٌ وتهديد، فالهزيمة الفكرية باديةٌ للعيان...(إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ).

١٧- لو تفكّرتم.. لوجدتُم البلايا من شؤم نفوسكم، وإسرافكم في المعاصي ...(قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡ أَئِن ذُكِّرۡتُم بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٌ مُّسۡرِفُونَ).

١٨- يقيضُ اللهُ للدعوة أعوانًا وأنصارًا من حيث لا نشعر .. (وَجَآءَ مِنۡ أَقۡصَا ٱلۡمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسۡعَىٰ قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ).

١٩- كلُّ مَن علمَ الحق، وعاين أدلته وجبَ عليه نصرتُه (قَالَ يَٰقَوۡمِ ٱتَّبِعُواْ ٱلۡمُرۡسَلِينَ) .

٢٠- الأمورُ الحالكةُ في الدعوة تتطلبُ جدًا وسعيا...﴿ وَجَاءَ مِن أَقصَا ٱلمَدِينَةِ رَجُل يَسعَىٰ ..﴾.

٢١- تعفّفكَ وصلاحك الجميل ، عواملُ انجذاب الناس إليك...﴿ ٱتَّبِعُوا مَن لَّا يَسـَٔلُكُم أَجرا وَهُم مُّهتَدُونَ...﴾.

٢٢- كلُّ ما حاولت سؤالَ الناس ، قلت مكانتك عندهم...﴿ مَن لَّا يَسـَٔلُكُم أَجرا وَهُم مُّهتَدُونَ ﴾.

٢٣- قدرةُ الله تعالى على النفع والضر كافيةٌ في توحيده ، ونبذ كل الشركيات ..﴿ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدنِ ٱلرَّحمَـٰنُ بِضُرّ لَّا تُغنِ عَنِّى شَفَـٰعَتُهُم شَيـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ..﴾.

٢٤- الضلالُ المبين هو تعلقك بمعبوداتٍ عاجزة، أو أهواء فارغة ...﴿ إِنِّى إِذا لَّفِى ضَلَـٰل مُّبِينٍ﴾.

٢٥- نصحهم مؤمنُ آل ياسين حيًا وميتًا...(قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ) .

٢٦- روعة نعيم الجنة أنساه ما لقي من بلايا وتنكيل...(قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ بما غفر لي ربي وجعلني من المُكْرمين).

٢٧- كلُّ هوان وقع على أهل الايمان في الدنيا سينقشعُ في القيامة ويكرمون تكريمًا يعزهم ، ويذل خصومهم ...(وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ).

٢٨- إن الأعداء المجرمين أحقرُ من أن تأتيهم جنود من السماء ،بل تكفيهم صيحة الملَك ..(وَمَا أَنزَلۡنَا عَلَىٰ قَوۡمِهِۦ مِنۢ بَعۡدِهِۦ مِن جُندٖ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ. إن كانت إلا صيحة) .

٢٩- صيحةٌ من الملَك صرّعتهم فخمدت حركتهم ، وانقطعت حياتُهم...(إِن كَانَت إِلَّا صَيحَة وَاحِدَة فَإِذَا هُم خَـٰمِدُونَ).

٣٠- دليل البعثِ والقدرة معك أينما ضربت في الأرض الجرداء...(وَءَايَة لَّهُمُ ٱلأَرضُ ٱلمَيتَةُ أَحيَينَـٰهَا وَأَخرَجنَا مِنهَا حَبّا فَمِنهُ يَأكُلُونَ).

٣١- كيف لماءٍ خفيفٍ شفاف أن يحي تربةً ميتةً، تنبت الثمار، ويطعم الخلقُ، لولا رحمة الله وقدرته..(أَحيَينَـٰهَا وَأَخرَجنَا مِنهَا حَبّا فَمِنهُ يَأكُلُونَ).

٣٢- يأكلون من ثمر الله، وما عالجوه وصنعوه بأنفسهم...(لِيَأكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتهُ أَيدِيهِم أَفَلَا يَشكُرُونَ..)..

٣٣- وفي حركة الأيدي عمل وإنتاج وإضافة توفيقًا من الله وإعانةً..(لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ...).

٣٤- إنما تدومُ النعم بشُكرها، وتُزلزل بكفرها...(وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ...).

٣٥- ينشقُّ النهارُ من ظلمة الليل ، فيشع نورا وبهجة ، آيةً معاينةً محسوسة ...(وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظْلِمُونَ).

٣٦- يتدرجُ القمرُ كبيرًا فصغيرا، حتى يصير عِذقا كالعرجون القديم ضعفًا ويبسًا...(وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ).

٣٧- إذا رأيتَ صغرَ القمر واضمحلاله، فاستشعر عظمةَ مَن صيّره هكذا لينتفع الناس بمنازله...﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَـٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ﴾.

٣٨- آيةٌ عظيمةٌ حملانُ ذرية الأمم السابقة مع نوحٍ عليه السلام، وتنجيتُهم من الغرق العظيم ..﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمْ أَنَّا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِى ٱلْفُلْكِ ٱلْمَشْحُونِ﴾.

٣٩- المالُ المنقوص منك هو مال الله، ليس لك فيه فضلٌ فكيف تبخل به... ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ.﴾ .

٤٠- الفقراءُ شركاء في أموالنا ، نُختبر بهم، وتزكو أموالُنا ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ...﴾.

٤١- الله تعالى قادرٌ على إغناء الجميع، ولكنه يبتلى بعضنا ببعض، ويجعل في ذلك منافع عزيزة ...﴿ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَنُطۡعِمُ مَن لَّوۡ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطۡعَمَهُۥٓ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

٤٢- تقع صعقةُ الموت والناس في غفلة وتخاصم والله المستعان ...﴿ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيۡحَةً وَٰحِدَةً تَأۡخُذُهُمۡ وَهُمۡ يَخِصِّمُونَ﴾.

٤٣- ثم نفخة البعث، فيستيقظون من قبورهم ...﴿ وَنُفِخَ فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلۡأَجۡدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمۡ يَنسِلُونَ﴾ .

٤٤- لم يغيبوا في الأرض ، ولا تلاشت أعمالهم ، بل يحضرون قسرًا...(إِن كَانَت إِلَّا صَيحَة وَٰحِدَة فَإِذَا هُم جَمِيع لَّدَينَا مُحضَرُونَ) .

٤٥- كلُّ من اصطلى بنيار الظلمِ في الدنيا.. هنالك ستُنصر، وترفرف راياتُ العدالة الحقة (فَٱليَومَ لَا تُظلَمُ نَفس شَيئا وَلَا تُجزَونَ إِلَّا مَا كُنتُم تَعمَلُونَ) .

٤٦- ليسَ في الجنة شغلٌ ولا عنت ، ولكنه النعيمُ المقيم ، والملاذ المتنوعة ...(إِنَّ أَصحَٰبَ ٱلجَنَّةِ ٱليَومَ فِى شُغُل فَٰكِهُونَ).

٤٧- ساعاتُ النعيم بحضور أهليهم ، وتفكههم الدائم، مع التمام الشمل..(هُم وَأَزوَٰجُهُم فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ).

٤٨- الفاكهة معروفة، ولكن المذهلَ كل ما ادّعوه وتمنوه.(لَهُم فِيهَا فَٰكِهَة وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ).

٤٩- كما امتازوا في الدنيا بمخالفاتهم ، يعزلون في الآخرة ويمتازون ...(وَٱمتَٰزُوا ٱليَومَ أَيُّهَا ٱلمُجرِمُونَ).

٥٠- كثيرونَ يزعمون عدمَ عبادة الشيطان ، والله يثبتها في حقهم (أَلَم أَعهَد إِلَيكُم يَٰبَنِى ءَادَمَ أَن لَّا تَعبُدُوا ٱلشَّيطَٰنَ إِنَّهُ لَكُم عَدُوّ مُّبِين).

٥١- إنما يُعبدُ الشيطان من خلال هوى متبع، ووسوسة مطاعة، واغراءات نافذة...(أَن لَّا تَعبُدُوا ٱلشَّيطَـٰنَ إِنَّهُۥ لَكُم عَدُوّ مُّبِين).

٥٢- حينما تعلمُ إفساده للأمم السابقة ، تتقيه وتحذره .،!(وَلَقَد أَضَلَّ مِنكُم جِبِلّا كَثِيرًا أَفَلَم تَكُونُوا تَعقِلُونَ..).

٥٣- حينما ينفون شركهم، يطبعُ اللهُ على أفواههم فتنطق الجوارح..،(ٱليَومَ نَختِمُ عَلَىٰ أَفوَٰهِهِم وَتُكَلِّمُنَا أَيدِيهِم وَتَشهَدُ أَرجُلُهُم بِمَا كَانُوا يَكسِبُونَ) .

٥٤- ليس ثمةَ أبلغَ من شهادة المرء على نفسه من نفسه...(وَتُكَلِّمُنَا أَيدِيهِم وَتَشهَدُ أَرجُلُهُم).

٥٥- الله قادرٌ على النَّيل منهم بصنوف من العذاب، ولكن لحكمة عنده ترك ذلك ...﴿ وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ. وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ .

٥٦- صورة مشاهدةٌ في المعمَّرين والأشياخ العجزة ...﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ..﴾.فمتى الاتعاظ والحذر..

٥٧- الشعرُ منتفٍ في حقه ، لأن ما معه قرآن مبين، ووحيٌ حكيم....﴿ وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ﴾.

٥٨- إنما ينتفعُ بالقرآن من كان قلبُه حيًا صحيحًا... (لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيّا وَيَحِقَّ ٱلقَولُ عَلَى ٱلكَٰفِرِينَ).

٥٩- لو تفكر في أصل خلقته، لما عاند وأنكر البعث الآخر...(أَوَلَم يَرَ ٱلإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقنَٰهُ مِن نُّطفَة فَإِذَا هُوَ خَصِيم مُّبِين).

٦٠- البدء أصعب من الإعادة ، ومن قدر أولا يقدر ثانيًا... (قُل يُحيِيهَا ٱلَّذِى أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّة وَهُوَ بِكُلِّ خَلقٍ عَلِيمٌ) .

٦١- فمن ولّد لكم من الشجرِ الأخضر النديّ نارا مع تضادهما ، قادر على بعثكم وجمعكم من جديد..(ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلأَخضَرِ نَارا فَإِذَا أَنتُم مِّنهُ تُوقِدُونَ). وهذا من بديعِ خلقه .

٦٢- والـذي خلـق السـموات العظـام ، قـادر علـى خلـق مـثلهم، وليس فقط خلق الإنسان ... ﴿ أَوَلَيۡسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِقَـٰدِرٍ عَلَـىٰٓ أَن يَخلُـقَ مِـثلَهُم بَلَـىٰ وَهُـوَ ٱلخَلَّـٰقُ ٱلعَلِيمُ﴾.

٦٣- عظمةُ الله وملكه وإعجازه في ﴿ كُن فَيَكُونُ﴾ فهو الإلهُ الحـق سبحانه وتعالى...!

٦٤- بيده وإليه ملكوت كل شي من العوالم السفلية والعلوية، لا يفوته شيء سبحانه.﴿ فَسُبحَـٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُـلِّ شَـىۡءٍ وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ﴾.

٨ـ سورةُ الصافات

١- إنما كان الله إلهًا واحدا لعظمِ آياته ومخلوقاته (رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ ٱلْمَشَٰرِقِ) .

٢- مع عظمةِ السماء ، زادها الله جمالًا بالكواكب البهيجة ..(إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ...).

٣- تحسروا يوم لا حسرة تنفعهم، ولا عتاب يخففُ عنهم.. (وقالوا يا ويلنا هذا يومُ الدين).

٤- القيامة هي يوم الدين والحساب ، ويوم الفصل والقضاء...(هَٰذَا يَوْمُ ٱلْفَصْلِ ٱلَّذِى كُنتُم بِهِۦ تُكَذِّبُونَ) .

٥- كيف حالُهم وجوابهم يوم السؤال والمقاصة والله المستعان...(وَقِفُوهُمْ إِنَّهُم مَّسْـُٔولُونَ).

٦- تناصروا في الدنيا وتعاضدوا على الأخيار، وفي الآخرة خذلَ بعضهم بعضًا..(مَا لَكُمۡ لَا تَنَاصَرُونَ). على وجه التوبيخ والتعجيز.!

٧- تمرُّ على الكافر حالات يستكبر استكبارًا شديدا ، ويضيقُ بالتوحيد وبراهينه ...(إِنَّهُمۡ كَانُوٓاْ إِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَآ إِلَـٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ يَسۡتَكۡبِرُونَ).

٨- نعتوه بالشعر و وزادوه جنونًا ، يا لَقباحتهم...!(وَيَقُولُونَ أَئِنَّا لَتَارِكُوٓاْ ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٖ مَّجۡنُونِۭ..).

٩- ليس ثمةَ لديه لا أشعارٌ ولا صفات المجانين، ولكنه العناد العريض...(بَلۡ جَآءَ بِٱلۡحَقِّ وَصَدَّقَ ٱلۡمُرۡسَلِينَ)...!

١٠- يشربُ أهلُ الجنة خمرًا طيبة ليست كالدنيا، لا تُهلكهم ولا تُفسد عقولهم ...(لَا فِيهَا غَول وَلَا هُم عَنهَا يُنزَفُونَ..).

١١- لم يكن السُّكرُ متعةً، ولا متاعا نافعا ، وهو يذهب بالعقول (فِيهَا غَول وَلَا هُم عَنهَا يُنزَفُونَ)..!

١٢- العفةُ لم تغادر نساء الجنة...(وَعِندَهُم قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرفِ عِين)..!

١٣- كيف نفتنُ بالسوافر وفي الجنة قاصراتٌ كالبيض المكنون، المكتمل حسنا وصيانةً..(كَأَنَّهُنَّ بَيض مَّكنُون)..!

١٤- كم من قرينٍ ضيّع صاحبه ، واغترّ بكلامه ، والمؤمن عديم الثقة في قرناء السوء ..(قَالَ قَايِل مِّنهُم إِنِّى كَانَ لِى قَرِين).

١٥- إنما الردى والهلاكُ في قرين سوء، أو معصية مكشوفة، أو انخداع مهين...(قَالَ تَٱللَّهِ إِن كِدتَّ لَتُرۡدِينِ).

١٦- الفضلُ للهِ أولا وآخراً ،في إيمان المؤمن وثباته وعصمته...(وَلَوۡلَا نِعۡمَةُ رَبِّى لَكُنتُ مِنَ ٱلۡمُحۡضَرِينَ)..!

١٧- إنما تلتهبُ العزائم ، وتشتدّ المتاعبُ من أجل نعيم مقيم، ودرجات عاليات لا نظير لها ...(لِمِثۡلِ هَٰذَا فَلۡيَعۡمَلِ ٱلۡعَٰمِلُونَ).

١٨- للمؤمنين نعيم مقيم ، ونُزل كريم ، لا يقارن بنزل المجرمين وطعامهم الكريه البشع..(أَذَٰلِكَ خَيۡرٌ نُّزُلًا أَمۡ شَجَرَةُ ٱلزَّقُّومِ)..!

١٩- شجرةٌ مرّةُ الفظاعة، وتعيش في جهنم، فتنةً وامتحانًا...(إِنَّا جَعَلْنَـٰهَا فِتْنَةً لِّلظَّـٰلِمِينَ ، إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِىٓ أَصْلِ ٱلْجَحِيمِ).

٢٠- طعامهم المؤنس والمعايش لهم ، وبلغ السوءَ في القبح...(طَلْعُهَا كَأَنَّهُۥ رُءُوسُ ٱلشَّيَـٰطِينِ).

٢١- من خيبتهم قلدوا آباءهم بلا عقل ولا تدبير، وركضوا وراءهم وقد استبان لهم الحق...(فَهُمْ عَلَىٰٓ ءَاثَـٰرِهِمْ يُهْرَعُونَ﴾ .

٢٢- لا نصير لاهل الإيمان والمظلومين، إلا خالقهم وربهم تعالى...(وَلَقَدْ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ ٱلْمُجِيبُونَ).

٢٣- إنما يُستنصرُ بالله وحده ، ويستغاثُ به وينادى...(وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٌ فَلَنِعۡمَ ٱلۡمُجِيبُونَ). وهذا من سيما الأنبياء والدعاة المخلصين .

٢٤- مهما كان ذكاؤك وعزيمتك ، أنتَ فقير الى ربك..(وَلَقَدۡ نَادَىٰنَا نُوحٌ).

٢٥- امتنّ الله على نوحٌ عليه السلام بالنجاة ، وأبوة البشرية الأبوة الثانية (وَجَعَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُۥ هُمُ ٱلۡبَاقِينَ).. وانقطع نسلُ رفقته في السفينة...!

٢٦- لما كان نوحٍ أبا البشريةُ الثاني، ودليلهم إلى التوحيد ، قيّض اللهُ له على طريقته أنبياء مصلحين ...(وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِۦ لَإِبۡرَٰهِيمَ..).

٢٧- أن الفضـــائلَ المحمـــودة شـــرعيا وعقليًــا تتـــوارثُ جـــيلًا فجيلاً...(إذ جاء ربَّه بقلبٍ سليم ، إِذ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَومِهِۦ مَاذَا تَعبُدُونَ).

٢٨- ليكن لك القلـبُ السـليم ، والعمـل السـديد..(إذ جاء ربَّه بقلبٍ سليم ..).

٢٩- احتال ابـراهيم عليـه السـلام ، علـيهم بطـريقتهم، ليكشـف باطلهم...(فنظر نظرةً فِي النجوم ، فَقَالَ إِنِّي سَقِيم) .

٣٠- كلُّ قادرٌ على إنكار منكر، ويحتمل تبعات ذاك فهو مرفـوع مأجور..(فَرَاغَ عَلَيهِم ضَربَا بِٱليَمِينِ)..!

٣١- غضب إبراهيم عليه السلام لله ، وغضبوا لآلهتهم .. وفينا من لا يغضب نهائيًا ، وهمه طعامه وشرابه ...(فَأَقبَلُوا إِلَيهِ يَزِفُّونَ)..!

٣٢- قمةُ الصفاقة والضلالة، عبادتهم ما نُحت وصُنع وعولج... (قَالَ أَتَعبُدُونَ مَا تَنحِتُونَ، واللهُ خلقكم وما تعملون).

٣٣- والأجدر الأعدل عبادةُ خالقهم وخالقِ أصنامهم...(وَٱللهُ خَلَقَكُم وَمَا تَعمَلُونَ).

٣٤- من توكلَ على الله كفاه ، ومن استنصر به نصره ، ووقاه الشُّرور...(فَأَرَادُوا بِهِۦ كَيدا فَجَعَلنَـٰهُمُ ٱلأَسفَلِينَ).

٣٥- لما انكشف باطلُهم ولم يؤمنوا ، اعتزلهم ..(وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهۡدِينِ). وسأل الله تعالى الولدَ الصالح (رَبِّ هَبۡ لِى مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ).

٣٦- بُشّر بغلامٍ حليم، ثم ابتلي فيه...(فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعۡىَ قَالَ يَٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلۡمَنَامِ أَنِّىٓ أَذۡبَحُكَ...). وصبر واحتسب..!

٣٧- صلَح الأبُ وصدق، فأصلح اللهُ له الابن..(قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفۡعَلۡ مَا تُؤۡمَرُ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ).

٣٨- لا تُمتَطى الشدائدُ، ولا تُنالُ المراتب إلا بالصبر (ستجدني إن شاء الله من الصابرين) .

٣٩- لما صدق مع الله فرّج عنه وسلّاه..(وناديناه أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا).

٤٠- لما صبرَ بشّره الله بمولود جديد ، فدلّ على أن الحليم الأول هو إسماعيل عليه السلام ..(وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ...).

٤١- لما كانت البركةُ مهمةً في الحياة، أمتع الله بها أولياءه .. (وَبَشَّرۡنَٰهُ بِإِسۡحَٰقَ نَبِيّا مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ.). وفي الحديث : (وبارك لنا فيما أعطيت.).

٤٢- شرَفُ الأصل، وعَراقةُ المحتِد، لا يتصل بالذرية ، وقد تحصل المنابذة لسوء العمل ....(وَمِن ذُرِّيَّتِهِمَا مُحۡسِن وَظَالِم لِّنَفۡسِهِۦ مُبِين).

٤٣- منةُ النبوة من أعظمِ المنن على عباده، وفي معناها الدعوة والبلاغ ﴿وَلَقَد مَنَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ﴾..!

٤٤- كان تسلط فرعون الطاغية عليهم نوعا من الكرب المدفوع ﴿وَنَجَّيۡنَٰهُمَا وَقَوۡمَهُمَا مِنَ ٱلۡكَرۡبِ ٱلۡعَظِيمِ﴾..!

٤٥- جَمُلت مخلوقاتُه، وطابَت صنعته، واكتمل إيجاده.، ﴿أَتَدۡعُونَ بَعۡلًا وَتَذَرُونَ أَحۡسَنَ ٱلۡخَٰلِقِينَ﴾.

٤٦- في بقايا آثار الظالمين عبرة لكل معتبر، وموعظة للانزجار ﴿وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ﴾..!

٤٧- في الذكر والتسبيح منجاةٌ من كل بلاء، ومخرجٌ من كل ظلمة..﴿فَلَوۡلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلۡمُسَبِّحِينَ﴾ ..!

٤٨- اســتحالةُ إضــلال عبــاد الله المخلصــين ، وإنمــا تخلـص دعوات المجرمين في مـن هـو على شـاكلتهم..(فـإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين) . فالله يحفظهم ..!

٤٩- كلما تعثرتَ، أو حوصرت الدعوة، فاشـرح صـدرك بـذلك التبشير...(وَلَقَد سَبَقَت كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا ٱلمُرسَلِينَ ، إِنَّهُم لَهُمُ ٱلمَنصُورُونَ).

٥٠- حتـى تنـال النصـر، لـتكنْ مـن جنـد الله عبـادةً وإخلاصًـا وإنابة..(إِنَّهُم لَهُمُ ٱلمَنصُورُونَ) .

٥١- تعالى اللهُ وتنزه ربُّ العزة عن كل عيبٍ ونقص، فهو القوي العزيز ، لا يعجزه شيءٌ، ولا يمنعه مـانع...(سُبحَـٰنَ رَبِّـكَ رَبِّ ٱلعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)..!

٩ـ سورة (ص)

١ – في القرآن ذكرٌ وتشريف وبيان، وفي ذلكَ جذبٌ إلى درسهِ بموعظته...(ص وَٱلْقُرْءَانِ ذِى ٱلذِّكْرِ).

٢ – لا يزالُ أهلُ الشرك والشنآن في عزة وتجبر عن القرآن...(بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) .

٣– عزتُهم الكاذبة ، وشقاقهم العنيد، حال دون هدايتهم وتنورهم بهذا الذكر المجيد..(فِى عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ) .

٤ – ليعتبروا من هلاك الأمم السابقة، ولم يستطيعوا فرارًا ، أو يجدوا مناصًا ...(كَم أَهلَكنَا مِن قَبلِهِم مِّن قَرنٍ فَنَادَوا وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ).

٥- بسبب موروثهم العقدي التالف تصوروا صعوبةَ جمع الناس على إلهٍ واحد..! ﴿ أَجَعَلَ ٱلْـَٔالِهَةَ إِلَـٰهًا وَٰحِدًا إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾.

٦- لو تفكّروا فالأعجبُ هو تنوعُ الآلهة وتخالفُ الناس فيها بلا وعي ولا نظام ، ولا مقاييس محددة..! علاوةً على ما فيها من عجز وقصور بيّن... ﴿ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ ﴾.

٧- يا للعجب .. يتعاضدُ الكفار المجرمون ، ويتخاذل الطيبون الصالحون ..﴿ وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ إِنَّ هَـٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ ﴾.

٨- لو ثبتنا بعضُنا بعضا ، لما دبّ فينا الضعف ...﴿ أَنِ ٱمْشُوا وَٱصْبِرُوا عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ .. ﴾.

٩- الجهلُ بالشيء لا يعني عدمَ وقوعه.. (مَا سَمِعنَا بِهَـٰذَا فِى ٱلمِلَّةِ ٱلـَٔاخِرَةِ إِن هَـٰذَا إِلَّا ٱختِلَـٰقٌ).

١٠- كيف يكذّبون رسولهم الحق، وليس لهم خزائن الملك الوهاب ، ولا يملكون أسبابَ السموات والأرض..! وهم أعجزُ من ذلك ..(أَم لَهُم مُّلكُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ وَمَا بَينَهُمَا فَليَرتَقُوا فِى ٱلأَسبَـٰبِ).

١١- لا تخفْ من جنودهم ولا تحزباتهم ، سيُهزمون عما قريب.. وقد حصل في بدر وأخواتها.(جُندٌ مَّا هُنَالِكَ مَهزُومٌ مِّنَ ٱلأَحزَابِ).

١٢- ليكن طبيعتُك الصبر ، ودينُك التحمل على قول شديد، أو عمل خصيم...(ٱصبِر عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ).

١٣- كان لداود عليه السلام قوة، فرغها في طاعة الله واستغفاره...﴿ وَٱذۡكُرۡ عَبۡدَنَا دَاوُۥدَ ذَا ٱلۡأَيۡدِۖ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ﴾ .

١٤- والمؤمن لا يزالُ متعلقًا بربه رجاعًا إليه...﴿ إنه أواب ﴾.

١٥- زاده الله تعظيمًا بتسبيح الجبالِ معه...﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾.

١٦- وقيّض الله له الطير وهي مجموعة له تسبح بتسبيحه وتصلي بصلاته...﴿ إِنَّا سَخَّرۡنَا ٱلۡجِبَالَ مَعَهُۥ يُسَبِّحۡنَ بِٱلۡعَشِيِّ وَٱلۡإِشۡرَاقِ﴾.

١٧- وامتنّ اللهُ عليه بتشديد ملكه، وتثبيته، من خلال جنود متكاثرة ، أو بث الرعب في خصومه...﴿ وَشَدَدۡنَا مُلۡكَهُۥ وَءَاتَيۡنَٰهُ ٱلۡحِكۡمَةَ وَفَصۡلَ ٱلۡخِطَابِ﴾.

١٨- ومع الملك العتيد ، آتاهُ حكمةً ونبوة ، وفصلَ الحكم والقضاء...(وَشَدَدْنَا مُلْكَهُۥ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْحِكْمَةَ وَفَصْلَ ٱلْخِطَابِ) .

١٩- إنما كان القضاءُ رحمةً من الله وإحقاقًا بين الناس .. (فَٱحْكُم بَيْنَنَا بِٱلْحَقِّ وَلَا تُشْطِطْ وَٱهْدِنَا إِلَىٰ سَوَاءِ ٱلصِّرَٰطِ).

٢٠- غالبًا ما تُفضي الشراكاتُ التجارية إلى الظلم والتجاوز، إلا من عصمه إيمانه ...(وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْخُلَطَاءِ لَيَبْغِى بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ).

٢١- نبيٌّ صالحٌ ومعظَّم، ويئوب إلى ربه تائبًا مستغفرا ، فغيره أولى ..(وَظَنَّ دَاوُۥدُ أَنَّمَا فَتَنَّٰهُ فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ..).

٢٢- إنما ذُمَّ الهوى لما يحدثه من الإضلال والانحراف ...(وَلَا تَتَّبِعِ ٱلْهَوَىٰ فَيُضِلَّكَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ).

٢٣- إنما كان خلقُ السموات والأرض دليلًا على التوحيد والقدرة ، وليس البطلان والعبث ..(وَمَا خَلَقْنَا ٱلسَّمَاءَ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَٰطِلًا ذَٰلِكَ ظَنُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِّلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ ٱلنَّارِ).

٢٤- يختلّ الميزانُ إذا استوى حكم الصالحين والمفسدين ، وهو منعدمٌ في حكمةِ الله العظيمة..(أَمْ نَجْعَلُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ كَٱلْمُفْسِدِينَ فِى ٱلْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ ٱلْمُتَّقِينَ كَٱلْفُجَّارِ).

٢٥ - العدلُ الإلهي يعني إكرامَ الصالحين ، ومعاقبة المفسدين (أَم نَجعَلُ ٱلمُتَّقِينَ كَٱلفُجَّارِ).

٢٦- تباينوا عملاً وشكلا وأخلاقًا ، فاختلفوا نهايةً ومقاما ومنزلًا.(أَم نَجعَلُ ٱلمُتَّقِينَ كَٱلفُجَّارِ).

٢٧- مقصدُ القرآنِ التدبر، فضيعنا مقصده.(كِتَٰبٌ أَنزَلنَٰهُ إِلَيكَ مُبَٰرَك لِّيَدَّبَّرُوٓا ءَايَٰتِهِۦ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا ٱلأَلبَٰبِ).

٢٨- القرآنُ كثير الخير والبركة ، فمن يقتنصها وينتشلها.. (كِتَٰبٌ أَنزَلنَٰهُ إِلَيكَ مُبَٰرَك.).

٢٩- من اجتنى بركةَ القرآن ، أغنته عن كل البركات ...(كِتَٰبٌ أَنزَلنَٰهُ إِلَيكَ مُبَٰرَك). والتدبر عملية عقلية ..!

٣٠- حقُّ العقلُ إعماله في كتاب الله تدبرًا وتفهمًا ....(وَلِيَتَذَكَّرَ أُوْلُوا ٱلۡأَلۡبَٰبِ).

٣١- الأبناءُ نعمةٌ من الله إذا اكتمل صلاحهم ..(وَوَهَبۡنَا لِدَاوُۥدَ سُلَيۡمَٰنَۚ نِعۡمَ ٱلۡعَبۡدُ إِنَّهُۥٓ أَوَّابٌ) .

٣٢- لهوٌ مخلوطٌ بالاستعداد للجهاد والتدريب العسكري ..(إِذۡ عُرِضَ عَلَيۡهِ بِٱلۡعَشِيِّ ٱلصَّٰفِنَٰتُ ٱلۡجِيَادُ).لا سيما هو من الملوك العظام عليه السلام ..!

٣٣- ما أجملَ رجوعَ المؤمن إلى ربه وإنابته، واعترافه بزلته (فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَن ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ)...! شغلته الخيل عن الصلاة ..!

٣٤- أفضلُ أنواعِ الغضب للهِ ومحارمه ...﴿ رُدُّوهَا عَلَيَّ فَطَفِقَ مَسحَا بِالسُّوقِ وَٱلۡأَعۡنَاقِ﴾. فقد نحرها كلها في سبيل الله .

٣٥- الأنبياءُ أشدُّ الناس بلاءً،..﴿ وَلَقَدۡ فَتَنَّا سُلَيۡمَٰنَ وَأَلۡقَيۡنَا عَلَىٰ كُرۡسِيِّهِۦ جَسَدٗا ثُمَّ أَنَابَ﴾ . ثم هم مسارعون بالتوبة .

٣٦- لم يكن ذلك الملك لذاته بل للحفاظ على الدولة من تسلط الشياطين...﴿ قَالَ رَبِّ ٱغۡفِرۡ لِي وَهَبۡ لِي مُلۡكٗا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٖ مِّنۢ بَعۡدِيٓۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡوَهَّابُ ﴾.

٣٧- ملكٌ لا نظير له، ريحٌ مذلّلة، وشياطينُ مطواعة ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ﴾ .

٣٨- وعظمةٌ تميزت بقوة البناء واستخراج لآلئ البحار.. ﴿وَٱلشَّيَٰطِينَ كُلَّ بَنَّآءٖ وَغَوَّاصٖ﴾ .

٣٩- ومن العظمة أيضًا له قوة احتياطية مسخرةٌ له مربوطة من الجن ..(وَءَاخَرِينَ مُقَرَّنِينَ فِى ٱلْأَصفَادِ).

٤٠- وفي الملك حرية الاختيار فيهم، أو تركهم ..(هَـٰذَا عَطَآؤُنَا فَٱمنُن أَو أَمسِك بِغَيرِ حِسَاب).

٤١- إنما يُفزع إلى الله وحده في الأمراض والمصائب...(وَٱذكُر عَبدَنَا أَيُّوبَ إِذ نَادَىٰ رَبَّهُۥ أَنِّى مَسَّنِىَ ٱلشَّيطَـٰنُ بِنُصب وَعَذَابٍ).

٤٢- إنما الشافي هو الله، لا حد لقدرته، ولا راد لحكمه.. (ٱركُض بِرِجلِكَ هَـٰذَا مُغتَسَلُ بَارِد وَشَرَاب).

٤٣- يعوضُ الله المؤمن الصبور أضعافَ ما فقد من المال والبنين ..(وَوَهَبنَا لَهُۥ أَهلَهُۥ وَمِثلَهُم مَّعَهُم رَحمَة مِّنَّا وَذِكرَىٰ لِأُولِى ٱلأَلبَـٰبِ).

٤٤- إنمـا تُمـدحُ القـوةُ في طاعـة الله ، والبصـيرةُ في شـريعته ودينه...(وَٱذۡكُرۡ عِبَٰدَنَآ إِبۡرَٰهِيمَ وَإِسۡحَٰقَ وَيَعۡقُوبَ أُوْلِي ٱلۡأَيۡدِي وَٱلۡأَبۡصَٰرِ).

٤٥- همهـم وقلـوبهم في الآخـرة ، حتـى زهـدوا دنيـاهم...(إِنَّآ أَخۡلَصۡنَٰهُم بِخَالِصَةٖ ذِكۡرَى ٱلدَّارِ).

٤٦- إذا نفدت أرزاقك في الدنيا ومتعُك ، فتذكر ديمومةَ نعيم الآخرة وملاذها..(إِنَّ هَٰذَا لَرِزۡقُنَا مَا لَهُۥ مِن نَّفَادٍ).

٤٧- أشـرُّ مكـان وموئـل يمكـن أن يـؤوب فيـه المـرءُ ، جهـنم وبلاياها .. والله المستعان ...(هَٰذَاۚ وَإِنَّ لِلطَّٰغِينَ لَشَرَّ مَـَٔابٖ).

٤٨- في أزمنة الغي والتعاسة قد يسمى الأخيارُ أشرارا ...(وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَىٰ رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُم مِّنَ ٱلْأَشْرَارِ) . وفي القيامة تنكشف الحقيقة ..

٤٩- الشيطانُ يتهددنا ونحن في خطواته واجراءاته...(قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ).

٥٠- كلما تعففَ الداعيةُ ، وترك التصنعَ، أفلحَ وأنجح...(قُلْ مَا أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ ٱلْمُتَكَلِّفِينَ).

٥١- القرآنُ خطابٌ عالمي، سيتجاوز حدود عقلك وقريتك، اذا ما حاولت حبسه ... (إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ).

٥٢- وستكشفُ بعضُ مواقف الحياة أو القيامة صدقَه وسلامته (وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُۥ بَعْدَ حِينٍ)..!

٥٣- وفي الـدهر عبـرٌ ودلائـل علـى مصـداقية الـذكر، وعالميـة القرآن...(وَلَتَعلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينِ).

٥٤- تهديد لكل مكابرٍ أو مسوف وهو يشاهدُ النجـوم السـاطعة، ولا يزال يتعنت..(وَلَتَعلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعدَ حِينِ).

١٠ـ سورة الزمر

١ - لا يَطيبُ دينُك بلا إخلاص ، ولا عبادتُك بلا مصداقية (فَٱعبُدِ ٱللَّهَ مُخلِصا لَّهُ ٱلدِّينَ...).

٢ - تكويرُ الليل والنهار وتداخلهما في بعض ، إيماءةٌ إلى كروية الأرض ، وهو ما لا يدرك سابقًا ...(يُكَوِّرُ ٱلَّيلَ عَلَى ٱلنَّهَارِ وَيُكَوِّرُ ٱلنَّهَارَ عَلَى ٱلَّيلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمسَ وَٱلقَمَرَ).

٣- عمليةُ الخلق جليلةٌ دقيقة ، قلَّ من تفكر فيها...(يَخلُقُكُم فِي بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُم خَلقا مِّن بَعدِ خَلق فِي ظُلُمَٰت ثَلَٰث).

٤ - في تلك الظلمات كنتَ مخلوقًا ، تُرعى تحت رحمةِ الله (خَلقا مِّن بَعدِ خَلق فِي ظُلُمَٰت ثَلَٰث...).

٥- فكيف بعد ذلك الخلق العظيم يدعى سواه، أو يستكبر على شرعه...(فِى ظُلُمَٰتٍ ثَلَٰثٍ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمۡ لَهُ ٱلۡمُلۡكُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّىٰ تُصۡرَفُونَ).

٦- كثيرونَ من البشر لا يعرفون ربهم إلا في الشدائد، فإذا أُنعموا نسوا ذلك...(وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ضُرّٞ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيۡهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعۡمَةٗ مِّنۡهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدۡعُوٓاْ إِلَيۡهِ مِن قَبۡلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادٗا لِّيُضِلَّ عَن سَبِيلِهِۦۚ...).

٧- مَن وعَى حكمةَ الوجود أن يستغرقَ وقتَه إلا في طاعة الله .. (سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ).

٨- حينَ نومِ أُناسٍ ليلًا ، وآخرين سهرا وطربا ، يوجد مؤمنٌ قائم بكاءً وخشوعا..(أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ....).

٩- لا استواءَ بين العالم والجاهل ، وعلمُهم بالله حملهم على خوفه وخشيته...﴿ هَلۡ يَسۡتَوِى ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ.﴾.

١٠- إذا انعدمت الألبابُ، وخفيت العقولُ المستنيرة ، لم تنفع المواعظ ، ولم تجدِ المخاوف ..﴿ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾.

١١- المحسنُ جميل محمود دنيا وآخرة..﴿ لِلَّذِينَ أَحۡسَنُواْ فِى هَٰذِهِ ٱلدُّنۡيَا حَسَنَةٌ﴾.

١٢- أوسعها الله للسفر والجهاد وطلب الرزق، والفرار ، والنجاة والتفكر الإيماني ...﴿ وَأَرۡضُ ٱللَّهِ وَٰسِعَةٌ إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّٰبِرُونَ أَجۡرَهُم بِغَيۡرِ حِسَابٍ.﴾.

١٣- لا نجاحَ بلا صبر، ولا إنجاز بلا صبر، صبر الطاعة ، وصبر السفر ، وصبر الهجرة في سبيل الله ..(إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسَاب..).

١٤- لما كان صبرُهم متينًا لا يوصف ، جازاهم جزاء مختلفا لا يحاط به...(إِنَّمَا يُوَفَّى ٱلصَّـٰبِرُونَ أَجرَهُم بِغَيرِ حِسَاب.).

١٥- كلما لاحت لك الشهواتُ، فتذكر حرارة اليوم العظيم (قُل إِنِّى أَخَافُ إِن عَصَيتُ رَبِّى عَذَابَ يَومٍ عَظِيم).

١٦- من حسراتِ القيامة فقدانُ الأهل والأبناء يوم القيامة (قُل إِنَّ ٱلخَـٰسِرِينَ ٱلَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُم وَأَهلِيهِم يَومَ ٱلقِيَـٰمَةِ أَلَا ذَٰلِكَ هُوَ ٱلخُسرَانُ ٱلمُبِينُ) .

١٧- لا أحسنَ من كلام الله ، ولا أطيبَ من شرعه، كله فضل وطيب وحسن..(ٱلَّذِينَ يَستَمِعُونَ ٱلقَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحسَنَهُۥٓ).

١٨- من سلمت فطرتُه استحسنَ الشرع، وانقادَ سريعًا لمحاسنه..(ٱلَّذِينَ يَستَمِعُونَ ٱلقَولَ فَيَتَّبِعُونَ أَحسَنَهُۥٓ).

١٩- وأولئك هم الموفقون المحسنون ، شرفوا بالهداية ، وبصحة عقولهم ..(أُولَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ وَأُولَٰٓئِكَ هُم أُولُوا ٱلأَلبَٰبِ).

٢٠- مشهدٌ محسوس في هذه الدنيا، وقل من يتعظ به...ماء فزرع ، فجمالٌ وثمر، ثم اصفرار وحطام.. (أَلَم تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَاءِ مَاء فَسَلَكَهُۥ يَنَٰبِيعَ فِى ٱلأَرضِ ثُمَّ يُخرِجُ بِهِۦ زَرعا مُّختَلِفًا أَلوَٰنُهُۥ.)

٢١- صورةُ الزرع في اكتماله، ثم انهياره وتحوله حطامًا ، كمثلِ الحياة الدنيا في سرعة زوالها وانتهائها ، فلا نغتر بها..(ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَىٰهُ مُصفَرّا ثُمَّ يَجعَلُهُۥ حُطَـٰمًا إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَذِكرَىٰ لِأُولِى ٱلألبَـٰبِ) .

٢٢- وفي نزول الغيث والماء ، تشبيهٌ بحال القرآن وتبليغه في الناس وانتفاعهم به..فقد قال بعدها..(أَفَمَن شَرَحَ ٱللهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُور مِّن رَّبِّهِۦ...).

٢٣- كلُّ مشروح الصدر، مسنيرُ الروح والطريق والوجهة...(أَفَمَن شَرَحَ ٱللهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَـٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُور مِّن رَّبِّهِۦ).

٢٤- ومن حُرِم نعمةَ الانشراح فهو في ظلمةٍ وانحدار ...(أَفَمَن شَرَحَ ٱللَّهُ صَدرَهُۥ لِلإِسلَٰمِ فَهُوَ عَلَىٰ نُور مِّن رَّبِّهِۦۚ).

٢٥- ومنتهى المحروم ضلالٌ، وقسوةٌ في القلب...(فَوَيل لِّلقَٰسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكرِ ٱللَّهِۚ أُولَٰٓئِكَ فِي ضَلَٰل مُّبِينٍ).

٢٦- كتابُ الله أحسنُ كلام لفظا ومعنى ، وقوةً وتأثيرا..(ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحسَنَ ٱلحَدِيثِ كِتَٰبا مُّتَشَٰبِها مَّثَانِيَ تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم..).

٢٧- الفيصلُ بين الوحي وكلام الناس حالةُ القشعريرة المحركة للجلود ..(تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم..).

٢٨- من لم يقشعر جلدُه أمامَ القرآن فليراجع قلبه، وليجدد صلاحه...(تَقشَعِرُّ مِنهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخشَونَ رَبَّهُم..).

٢٩- لما اكفَهرت وجوهُهم وألسنتهم تجاهَ ذكر الله، كان أول العذاب في أشرف محمول لهم...(أَفَمَن يَتَّقِى بِوَجهِهِۦ سُوٓءَ ٱلعَذَابِ يَومَ ٱلقِيَٰمَةِ...).

٣٠- لن يعدمَ العدو المجرم شيئًا من الخزي والذلة في الدنيا (فَأَذَاقَهُمُ ٱللَّهُ ٱلخِزىَ فِى ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا).

٣١- في القرآن أمثلةٌ مضروبةٌ، تستنهضنا للتذكر والاعتبار...(وَلَقَد ضَرَبنَا لِلنَّاسِ فِى هَٰذَا ٱلقُرءَانِ مِن كُلِّ مَثَلٍ لَّعَلَّهُم يَتَذَكَّرُونَ).

٣٢- اختلف الناسُ في كل شيء إلا في جودة القرآن وصدقه ...(قُرءَانًا عَرَبِيًّا غَيرَ ذِى عِوَجٍ لَّعَلَّهُم يَتَّقُونَ. وما منع بعضهم إلا الكِبر والحسد).

٣٣- مثلُ المشرك والموحِّد ، كمثلِ من يعمل عند شركاء يختلفون عليه ، ومثلُ من يعمل عند سيد واحد، متسالمين متفقين..(ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلًا فِيهِ شُرَكَآءُ مُتَشَٰكِسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِۚ بَلۡ أَكۡثَرُهُمۡ لَا يَعۡلَمُونَ).

٣٤- في الشركِ قلقٌ وضياع ، وفي التوحيد سلامةٌ وطمأنينة.

(وَرَجُلًا سَلَمًا لِّرَجُلٍ هَلۡ يَسۡتَوِيَانِ مَثَلًاۚ...).

٣٥- الموتُ النهاية الحتمية لكل البشر...(إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُم مَّيِّتُونَ).

٣٦- مفترٍ على الله، ومكذب بالحقائق الجليات، فأي شخصية تلك... (فَمَنۡ أَظۡلَمُ مِمَّن كَذَبَ عَلَى ٱللَّهِ وَكَذَّبَ بِٱلصِّدۡقِ إِذۡ جَآءَهُۥٓ).

٣٧- مهما خوفوك وأرجفوك .. فالمؤمن محفوظ مكفيّ من خالقه تعالى..(أَلَيسَ ٱللهُ بِكَافٍ عَبدَهُۥۖ وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِ).

٣٨- إيمانك المتينُ يحول دون التخوف الزائد...(وَيُخَوِّفُونَكَ بِٱلَّذِينَ مِن دُونِهِ).

٣٩- إنما الحفظُ والرعاية من الله الواحد الأحد..(قُل حَسبِيَ ٱللهُ عَلَيهِ يَتَوَكَّلُ ٱلمُتَوَكِّلُونَ). فلا أصنامهم تدفع، ولا آلهتهم تمنع..!

٤٠- كلُّ يومٍ نموت موتةً صغرى تذكرنا بالموتة الكبرى ، وبعظمةِ الخالق سبحانه...(ٱللهُ يَتَوَفَّى ٱلأَنفُسَ حِينَ مَوتِهَا وَٱلَّتِي لَم تَمُت فِي مَنَامِهَا).

٤١- من علامةِ المشرك والمنافق النفور من ذكر الله ، والفرح بذكر آلهتهم ومتعهم ...(وَإِذَا ذُكِرَ ٱللَّهُ وَحۡدَهُ ٱشۡمَأَزَّتۡ قُلُوبُ ٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡـَٔاخِرَةِ).

٤٢- علاوةً على ما أُعد لهم من عقوبات وشدائد ، تتكشف فظائع .. والله المستعان ...(وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) .

٤٣- قال سفيان الثوري رحمه الله : "ويل لأهل الرياء، ويل لأهل الرياء، ويل لأهل الرياء، وهذه آيتهم وقصتهم..." (وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون) .

٤٤- لا ينتهي جحود الانسان وكفرانه لنعمِ ربه تعالى ...(إِنَّمَآ أُوتِيتُهُۥ عَلَىٰ عِلۡمِۭۚ بَلۡ هِيَ فِتۡنَةٞ).

٤٥- مهما كان الإسراف والتعاطي والجرم السلوكي ، فثمة رحمات في انتظارك ..(قُل يَـٰعِبَادِيَ ٱلَّذِينَ أَسرَفُوا عَلَىٰٓ أَنفُسِهِم لَا تَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ ٱللَّهِ).

٤٦- أرجى آية ، وأعظمُ بشارة للمذنبين...(لَا تَقنَطُوا مِن رَّحمَةِ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ يَغفِرُ ٱلذُّنُوبَ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ).

٤٧- من أسوأ ساعات الندم والتحسر، أن تعرض الحسنات فترفضها..(أَن تَقُولَ نَفس يَـٰحَسرَتَىٰ عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ ٱللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ ٱلسَّـٰخِرِينَ) .

٤٨- كلُّ الندامات والتمنيات يومئذٍ مردودة..(بَلَىٰ قَد جَاءَتكَ ءَايَـٰتِي فَكَذَّبتَ بِهَا وَٱستَكبَرتَ وَكُنتَ مِنَ ٱلكَـٰفِرِينَ) .

٤٩- فسدت أعمالهم فسودَ الله وجوههم خزيًا وسواداً، وظلمةً وشناراً ...(وَيَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ تَرَى ٱلَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى ٱللَّهِ وُجُوهُهُم مُّسْوَدَّةٌ...).

٥٠- تحذيرٌ شديد من كل وسائل الشرك، إحباطٌ كامل، وخسارة فادحة ...(وَلَقَدْ أُوحِيَ إِلَيْكَ وَإِلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكَ لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ ٱلْخَـٰسِرِينَ).

٥١- قدرةٌ بالغة، وعظمةٌ لا حدود لها....(وَٱلْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُۥ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ وَٱلسَّمَـٰوَٰتُ مَطْوِيَّـٰتُۢ بِيَمِينِهِۦ ..).

٥٢- هنالك وضعُ الكتاب، ويومُ الإيفاء، وساعاتُ القصاص والانتهاء ...(وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ).

٥٣- سَوْقٌ عنيف ، واستقبال أعنف ..(وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَت أَبوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُم خَزَنَتُهَا).

٥٤- والآخرون سوقُ إكرام وإعزاز، يحشرون وفدا مستبشرين (وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا رَبَّهُم إِلَى ٱلجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَت أَبوَٰبُهَا وَقَالَ لَهُم خَزَنَتُهَا سَلَٰمٌ عَلَيكُم).

٥٥- صدقوا اللهَ في الدنيا إيمانًا، فصدقهم ثوابًا في الآخرة..(وَقَالُوا ٱلحَمدُ لِلَّهِ ٱلَّذِى صَدَقَنَا وَعدَهُۥ وَأَورَثَنَا ٱلأَرضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ ٱلجَنَّةِ حَيثُ نَشَاءُ).

١١ـ سورةُ غافر

١ – تبارك اللهُ ما أوسعَ رحمتَه ، وأشدَّ عقابَه ، يقبل التائب ، ويدحر المعاند...(غَافِرِ ٱلذَّنبِ وَقَابِلِ ٱلتَّوبِ شَدِيدِ ٱلعِقَابِ ذِى ٱلطَّولِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيهِ ٱلمَصِيرُ).

٢ – صاحبُ الفضلِ والمنّ والسعة على عبادهِ ، فمن يضاهي غناه، أو يداني كماله...(ذِى ٱلطَّولِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيهِ ٱلمَصِيرُ).

٣– اذا كان الفضلُ له، والغنى صفته، فلتلزم سؤالَه، ولتبثَّ شكواكَ وحاجتك...(ذِى ٱلطَّولِ لَا إِلَـٰهَ إِلَّا هُوَ إِلَيهِ ٱلمَصِيرُ).

٤- غالبًا لا يجادلُ في آياتِ الله أو يحاول ردَّها غيرُ الكافر المعاند (مَا يُجَٰدِلُ فِيٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا...).

٥- لا تغترَّ بقوتهم، أو تُخِفك منجزاتُهم، فإنها آفلةٌ قريبًا ...(فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ) [غافر ٤].

٦- أحيانًا تقلبُ الكفار وظهورهم فتنةٌ للذين استُضعفوا، إيمانا ويقينا، فوجب الثبات والاهتداء...(فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ).

٧- وهذا التقلبُ له صور، كاتساعهم تجاريا، أو قوتهم عسكريا، أو رفاهيتهم مدنيًا، ولكنهم في شقاءٍ داخلي قد لا نحسه.. (فَلَا يَغۡرُرۡكَ تَقَلُّبُهُمۡ فِي ٱلۡبِلَٰدِ).

٨- وهـذا التقلـبُ فتنـة لهـم وللمعجبـين بهـم، الـذائيين في حـبهم ومـوالاتهم، فـلا تغتـر كثيـرًا ...(فَـلَا يَغـرُركَ تَقَلُّـبُهُم فِـى ٱلبِلَـٰدِ).

٩- ومع تقلبهم الدنيوي، هم مفلسـون أخرويـًا وروحيًا ، وودوا مـن يسـتنقذهم مـن واقعهـم المريـر ، الخـادع بالتقلـب المدني... (فلا يغررك ..).

١٠- تجـاوزت بعـضُ الأمـم قضـية الاسـتهزاء إلـى محاولـة القتـل والسـجن لـدعاتهم ورسـلهم..(وَهَمَّـت كُـلُّ أُمَّـةِ بِرَسُولِهِم لِيَأخُذُوهُ).

١١- اذا وجدتَ من يجادل بالباطل فتوقَّه ، فهو من الذين عناهم الله (ليدحضوا به الحق).

١٢ – كــلُّ مــن استشــرى باطلــه، واســتطال عنــاده، أخــذه الله (وَجَٰدَلُوا بِٱلبَٰطِلِ لِيُدحِضُوا بِهِ ٱلحَقَّ فَأَخَذتُهُم فَكَيفَ كَانَ عِقَابِ) .

١٣ – ما أجملَ أن يستغفر لك الملائكة المقربون ...(يُسَبِّحُونَ بِحَمدِ رَبِّهِم وَيُؤمِنُونَ بِهِۦ وَيَستَغفِرُونَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا).

١٤ – علمٌ محيط بكل شيء، ورحمة عامة خصيبة على الكائنات (رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْمًا).

١٥ – ومن دعائهم الجميل وتوسلهم لله ، إدخالهم جنات النعيم (رَبَّنَا وَأَدخِلهُم جَنَّٰتِ عَدنٍ ٱلَّتِي وَعَدتَّهُم وَمَن صَلَحَ مِن ءَابَائِهِم وَأَزوَٰجِهِم وَذُرِّيَّٰتِهِم ..).

١٦- سعادةٌ غامرة الاجتماع الأسري ، في القيامة، وخسارةٌ فادحة فقدانهم . ﴿وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ..﴾.

١٧- من رحمةِ الله بك توفيقك للحسنات وتجنيبك السيئات ﴿وَمَن تَقِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتَهُۥ﴾.

١٨- لحظات قاتلة أن تنعدمَ النجاة، ويفقدَ المخرج ﴿فَٱعْتَرَفْنَا بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَىٰ خُرُوجٍ مِّن سَبِيلٍ﴾.

١٩- وإنْ تفرقوا في الدنيا ، تلاقوا في الآخرة، وعرفَ الظالم مظلومه ، والباطلُ بطشه، والفاقدُ حاجته...﴿لِيُنذِرَ يَوْمَ ٱلتَّلَاقِ﴾.

٢٠- تنكشفُ الخلائقُ كلُّها من القبور عراةً حفاةً...﴿يَوْمَ هُم بَٰرِزُونَ لَا يَخْفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِنْهُمْ شَىْءٌ﴾.

٢١- لحظــــاتُ ذلٍّ عصـــيبة، وانكســـار داخلـــي للملـــك العظيم...(لِّمَنِ ٱلۡمُلۡكُ ٱلۡيَوۡمَ لِلَّهِ ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ).

٢٢- القيامة آزفة متحققة ، وإن غفلنا عنها، ولجّينا في شهواتنا (وَأَنذِرۡهُمۡ يَوۡمَ ٱلۡـَٔازِفَةِ إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ).

٢٣- حالةٌ نادرة من الخوف والغم المستولي على النفوس ... (إِذِ ٱلۡقُلُوبُ لَدَى ٱلۡحَنَاجِرِ كَٰظِمِينَ مَا لِلظَّٰلِمِينَ مِنۡ حَمِيمٖ وَلَا شَفِيعٖ يُطَاعُ).

٢٤- لا يكاد ينفكُّ بشر عن خائنة الأعين ، فاتقوا الله واحفظوا أبصاركم...(يَعۡلَمُ خَآئِنَةَ ٱلۡأَعۡيُنِ وَمَا تُخۡفِي ٱلصُّدُورُ).

٢٥- تذكر على الدوام أن انتكاساتك ، ونقصانك من ذنوبك فحاذرها ...(فَأَخَذَهُمُ ٱللَّهُ بِذُنُوبِهِمۡ وَمَا كَانَ لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ).

٢٦- غالبا الظلمةُ في هلعٍ من الإقدام على حُرمات الله، فيلتمسون مخارج لذلك ...(وَقَالَ فِرۡعَوۡنُ ذَرُونِيٓ أَقۡتُلۡ مُوسَىٰ وَلۡيَدۡعُ رَبَّهُۥٓۖ إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ..).

٢٧- ديدنهم اتهام الرسل والدعاة بما ليس فيهم...(إِنِّيٓ أَخَافُ أَن يُبَدِّلَ دِينَكُمۡ أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ).

٢٨- لا تعجب إذا رأيت نعتَ المصلحين بالفساد ، ففرعون إمامهم في ذلك...(أَوۡ أَن يُظۡهِرَ فِي ٱلۡأَرۡضِ ٱلۡفَسَادَ).

٢٩- قد تلجئ الظروف بعض الصالحين على كتم أسراره...(وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَٰنَهُۥٓ أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ).

٣٩- مع تكتم بعضهم ، لكنه ينكر إنكارًا ناعمًا..(أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَن يَقُولَ رَبِّىَ ٱللَّهُ وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ...).

٤٠- ليس كلُّ من خالفكم يستوجب القتل، وقد عاينتم بيناته الواضحة ...(وَقَدْ جَآءَكُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ مِن رَّبِّكُمْ).

٤١- من الذكاءُ الدعوي تقديم الكذب في الحالتين ..(وإِن يَكُ كَٰذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُۥ وَإِن يَكُ صَادِقًا يُصِبْكُم بَعْضُ ٱلَّذِى يَعِدُكُمْ...).

٤٢- وأكـد أن الكـاذب خطيئتـه عليـه، ولا يضـر الاخـرين ، ثـم صـفع سـيد الكـذب وصـانعه ..(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهۡـدِى مَـنۡ هُـوَ مُسرِف كَذَّاب..).

٤٣- والكـاذبُ الحقيقـي مـدعي الألوهيـة فرعـون الطاغيـة، لـو تدبرتم ...(إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهدِى مَن هُوَ مُسرِف كَذَّاب).

٤٤- نعمـة الملـك والخيـر والظهـور ، حقهـا الإيمـان والشـكر والإنابة..(يَٰقَومِ لَكُمُ ٱلمُلكُ ٱليَومَ ظَٰـهِرِينَ فِـى ٱلأَرضِ فَمَـن يَنصُرُنَا مِن بَأسِ ٱللَّهِ إِن جَاءَنَا..).

٤٥- أنّ التمادي الكفري نهايته البأسُ والعقوبة الإلهية...(فَمَـن يَنصُرُنَا مِن بَأسِ ٱللَّهِ إِن جَاءَنَا..).

٤٦- لديه مجلس استشاري ولكنه يرجح رأيه وهواه...(قَالَ فِرعَونُ مَا أُرِيكُم إِلَّا مَا أَرَىٰ وَمَا أَهدِيكُم إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ) .

٤٧- كثيرا ما يدعي الظلمةُ الرشد والرشاد، والطيبَ والصلاح ، ترغيبا أو ترهيبًا...(وَمَا أَهدِيكُم إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ.).

٤٨- ولا تندهش إذا رأيتَ فظائعهم تسمى رشاداً وتطورا...

(وَمَا أَهدِيكُم إِلَّا سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ..).

٤٩- لأنهم مارسوا الأكاذيب ، واستعملوا التزييف ، فلم ينفعهم...(وَقَالَ ٱلَّذِى ءَامَنَ يَـٰقَومِ إِنِّى أَخَافُ عَلَيكُم مِّثلَ يَومِ ٱلأَحزَابِ) .

٥٠- يـذكرهم بـدعوات الأنبيـاء السـابقة، ويحـذرهم تعمـد النكـوص..(وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِن قَبْلُ بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَمَا زِلْتُمْ فِى شَكٍّ مِّمَّا جَاءَكُم بِهِۦ...).

٥١- لا يكلُّ العَجب ممن يجادل في الحق ببواطيل، أو بجهلٍ عريض، وعناد وسيع..(ٱلَّذِينَ يُجَٰدِلُونَ فِىٓ ءَايَٰتِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَٰنٍ أَتَىٰهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِندَ ٱللَّهِ وَعِندَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا..).

٥٢- إذا شاهدتَ من لا يقتنع بالحقائق ، ويعاند النورَ والضياء ، والأقمار الساطعة ، فاعلم انه متكبرٌ مطبوع عليه، عياذاً بالله...(كَذَٰلِكَ يَطْبَعُ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ).

٥٣- كلُّ من زُين له سوء عمله سيبني الشرور والصروح ، والأكاذيب والخرافات، ويحمل الناس عليها ...(وَكَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِفِرعَونَ سُوءُ عَمَلِهِ...).

٥٤- مع استشراء الضلال الفرعوني، لم يترك الناصح تذكيره..(وَقَالَ ٱلَّذِى ءَامَنَ يَٰقَومِ ٱتَّبِعُونِ أَهدِكُم سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ).

٥٥- هنا رشاد إيماني حقيقي، خلاف الرشادِ الفرعوني المزيف...(ٱتَّبِعُونِ أَهدِكُم سَبِيلَ ٱلرَّشَادِ).

٥٦- حتى وإن طالت في الظاهر ، وخدعت في المفاخر، فهي متاعٌ زائل..(يَٰقَومِ إِنَّمَا هَٰذِهِ ٱلحَيَوٰةُ ٱلدُّنيَا مَتَٰعٌ وَإِنَّ ٱلـَٔاخِرَةَ هِىَ دَارُ ٱلقَرَارِ).

٥٧- سنرجع جميعا إلى الله بحقنا وباطلنا...(وَأَنَّ مَرَدَّنَا إِلَى ٱللَّهِ وَأَنَّ ٱلْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ).

٥٨- مهما عاندتم ستحضرُ ساعة البيان والحقيقة (فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى ٱللَّهِ) .

٥٩- من فضل الله دائما حفظه لعباده ودعاته...(فَوَقَيٰهُ ٱللَّهُ سَيِّـَٔاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِـَٔالِ فِرْعَوْنَ سُوٓءُ ٱلْعَذَابِ) .

٦٠- ثمةَ عذابٌ في البرزخ قبل القيامة، يكمنُ في القبور وشررها...(ٱلنَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ أَدْخِلُوٓا ءَالَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ ٱلْعَذَابِ) .

٦١- استجداء بئيس ، لا قيمة له..(وَقَالَ ٱلَّذِينَ فِى ٱلنَّارِ لِخَزَنَةِ جَهَنَّمَ ٱدْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ عَنَّا يَوْمًا مِّنَ ٱلْعَذَابِ).

٦٢- تطمين إلهي بالنصر وحُسن العاقبة...(إِنَّا لَنَنصُرُ رُسُلَنَا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا فِى ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا وَيَومَ يَقُومُ ٱلأَشهَٰدُ).

٦٣- قد تنفعُ المعاذير في الدنيا أحيانًا ، وأما في الآخرة فمرفوضةٌ داحضة...(يَومَ لَا يَنفَعُ ٱلظَّٰلِمِينَ مَعذِرَتُهُم وَلَهُمُ ٱللَّعنَةُ وَلَهُم سُوءُ ٱلدَّارِ).

٦٤- لو كلُّ ذنبٍ أتبعَ باستغفار وذكرٍ وصلاةً لصلحت أحوالنا (وَٱستَغفِر لِذَنبِكَ وَسَبِّح بِحَمدِ رَبِّكَ بِٱلعَشِىِّ وَٱلإِبكَٰرِ).

٦٤- برغم عظم خلق الإنسان والمراحل العجيبة، إلا أنّ خلق السموات أشدُّ عظمة وهولاً..(لَخَلقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلأَرضِ أَكبَرُ مِن خَلقِ ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعلَمُونَ).

٦٥- أسهلُ وأعظمُ طريق إلى الله ..(وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدعُونِى أَستَجِب لَكُم..).

٦٦- إذا صدقت النية ، وطاب العمل، وقعت الاستجابة السريعة (ٱدعُونِى أَستَجِب لَكُم.).

٦٧- تكررُ الإخلاص دائما ، تنبيه على التصحيح والمعالجة ..(فَٱدعُوهُ مُخلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ ٱلحَمدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلعَٰلَمِينَ).

٦٨- عاينتَ طفولةً ، فشدةً، فشيخوخة.. فمتى الاتعاظ... (ثُمَّ يُخرِجُكُم طِفلا ثُمَّ لِتَبلُغُوا أَشُدَّكُم ثُمَّ لِتَكُونُوا شُيُوخا).

٦٩- إنما ذُمّ من الفرح، فرحُ المعاصي ، ومرحُ التمادي والاستكبار ..(ذَٰلِكُم بِمَا كُنتُم تَفرَحُونَ فِى ٱلأَرضِ بِغَيرِ ٱلحَقِّ وَبِمَا كُنتُم تَمرَحُونَ).

٧٠- تجلّت الآيات ، وسطعت الدلائل ، وأزهرَ الإسلام .. ولا يزال ثمة منكرون ... ﴿ وَيُرِيكُمْ ءَايَـٰتِهِۦ فَأَىَّ ءَايَـٰتِ ٱللَّهِ تُنكِرُونَ﴾..!

٧١- كيف لعلمٍ سقيم، ومعارف ضحلة ، أن تصمد أمامَ علمٍ حقيقي، ومعرفةٍ دامغة.. ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَـٰتِ فَرِحُوا بِمَا عِندَهُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ﴾.

٧٢- آمنوا متأخرًا، ولاتَ حين ينفعُ الإيمان ، فرد في وجوههم..﴿ فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا ءَامَنَّا بِٱللَّهِ وَحْدَهُۥ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِۦ مُشْرِكِينَ﴾.

٧٣- لـم يـنفعهم حينها لأنـه إيمـانٌ اضـطراري ، مكـرهين عليـه خوفًا ورهابًا..(فَلَمۡ يَكُ يَنفَعُهُمۡ إِيمَـٰنُهُمۡ لَمَّا رَأَوۡا بَأۡسَنَا).

٧٤- إيمـانٌ مفضـوح، وهدايـةٌ غيـر نافعـة ، منتهاهـا الخسـارة (وَخَسِرَ هُنَالِكَ ٱلۡكَـٰفِرُونَ) .!

١٢ـ سورةُ فصلت

١ – لا تقلُّ بشائره، ولا تنتهي نُذره. فمن يتعظ (بَشِيرا وَنَذِيرا فَأَعرَضَ أَكثَرُهُم فَهُم لَا يَسمَعُونَ).

٢ – يا لقبحَ تحديهم، وسوء عنادهم.. فلا يضرون الا أنفسهم.. وحسبنا الله ..(وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّة مِّمَّا تَدعُونَا إِلَيهِ وَفِي ءَاذَانِنَا وَقر وَمِن بَينِنَا وَبَينِكَ حِجَاب فَٱعمَل إِنَّنَا عَٰمِلُونَ).

٣ – مِنْ رداءتِهم افترضوا الحجب بينهم وبين الحق، فامتنعت هدايتهم...(وَفِي ءَاذَانِنَا وَقر وَمِن بَينِنَا وَبَينِكَ حِجَاب).

٤ – الأوهامُ المنصوبة ، تبيتُ حِجابا حقيقيًا ، يمنعُ النور والفائدة..(وَمِن بَينِنَا وَبَينِكَ حِجَاب فَٱعمَل إِنَّنَا عَٰمِلُونَ).

٥- آياتٌ وخلق، وقضاءٌ وتدبير، كيف لا تجعلكم مؤمنين موحدين.. (وَجَعَلَ فِيهَا رَوَٰسِيَ مِن فَوقِهَا وَبَـٰرَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقوَٰتَهَا فِي أَربَعَةِ أَيَّام سَوَاء لِّلسَّائِلِينَ).

٦- خلقٌ بديع، وصنعٌ جميل... ولا زلتم مستكبرين...(فَقَضَيٰهُنَّ سَبعَ سَمَٰوَات فِي يَومَينِ وَأَوحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمرَهَا وَزَيَّنَّا ٱلسَّمَاءَ ٱلدُّنيَا بِمَصَٰبِيحَ وَحِفظا ذَٰلِكَ تَقدِيرُ ٱلعَزِيزِ ٱلعَلِيمِ) .

٧- تهديدٌ شديد لو لهم عقولٌ صحيحة ، وقلوب حية...(فَإِن أَعرَضُوا فَقُل أَنذَرتُكُم صَٰعِقَة مِّثلَ صَٰعِقَةِ عَاد وَثَمُودَ) .

٨- مـا بعـد جـلاءِ الأدلـة ، واسـتكمال الإعـراض إلا الصـواعقُ المُدمدمة...(فَإِن أَعرَضُوا فَقُل أَنذَرتُكُم صَـٰعِقَة مِّثلَ صَـٰعِقَةِ عَاد وَثَمُودَ) ..

٩- استكبارُ القوي الغويّ، انتهى بالريح الصرصر العاتية البـاردة (فَأَرسَلنَا عَلَيهِم رِيحا صَرصَرا فِي أَيَّام نَّحِسَات).

٢٠- إنما نحست أيامهم من سـوء أعمـالهم ، وشـدة تعـذيبهم .. (فِي أَيَّام نَّحِسَات).

٢١- قد تشاهدُ بشرًا يستحبون العمى على الهـدى ، والشـرَّ علـى الخير، والرذيلة على الفضيلة، فاعلم أنـه مطبـوع بهـم، والعيـاذ بالله (وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَينَـٰهُم فَٱستَحَبُّوا ٱلعَمَىٰ عَلَى ٱلهُدَىٰ...).

٢٢- تنجلي الأمورُ ، وتنكشفُ الحقائقُ بشهادة الجوارح.. والسلام..(حَتَّىٰٓ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيهِم سَمعُهُم وَأَبصَٰرُهُم وَجُلُودُهُم بِمَا كَانُوا يَعمَلُونَ..).

٢٣- مَنْ خلقكم أولَ مرةٍ من العدمِ، قادرٌ على إنطاق الجلود (وَهُوَ خَلَقَكُم أَوَّلَ مَرَّة وَإِلَيهِ تُرجَعُونَ).

٢٤- كما للخير أعوان وقرناء يساعدونهم ، فكذلك للشر والضلال قرناء تهيجهم تهييجا..(وَقَيَّضنَا لَهُم قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُم مَّا بَينَ أَيدِيهِم وَمَا خَلفَهُم).

٢٥- صوتُ القرآنِ وحسنه وحلاوته تغلبهم وتؤثر في جماعتهم ، فيعمدون الى التعكير والتنفير...(وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسمَعُوا لِهَٰذَا ٱلقُرءَانِ وَٱلغَوا فِيهِ لَعَلَّكُم تَغلِبُونَ).

٢٦- ولا تـزالُ طوائـفُ منحرفـة تحـارب نـورَ القـرآن وحسَّـه وجمالـه، لـئلا يختـرق الأفئـدة الغافلـة..(وَٱلۡغَـوۡاْ فِيـهِ لَعَلَّكُـمۡ تَغۡلِبُونَ).

٢٧- بعد التردي في جهـنم، ودّوا روؤسـهم يشـتفون مـنهم دوسًـا وركلًا..(وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ رَبَّنَآ أَرِنَا ٱلَّذَيۡنِ أَضَـلَّانَا مِنَ ٱلۡجِـنِّ وَٱلۡإِنسِ نَجۡعَلۡهُمَا تَحۡتَ أَقۡدَامِنَا).

٢٨- لا تكـونُ المبشـراتُ إلا للمـؤمن المسـتقيم ...(إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسۡتَقَٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيۡهِمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ).

٢٩- لحظةُ السكرات شديدة، ولذلك خففت الملائكة عن أهـل الإيمان..(أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحۡزَنُواْ وَأَبۡشِرُواْ بِٱلۡجَنَّةِ).

٣٠- إذا اشتدّ المرضُ، والكربُ والنزعُ، تمنيت المبشر، أو المخلص نسأل الله من رحمته (وأبشروا بالجنة التي كنتم توعدون) .

٣١- طابت مسيرتهم في الدنيا، فاستمرت ولايتهم وعنايتهم بهم الى النهاية ...(نَحنُ أَولِيَاؤُكُم فِى ٱلحَيَوٰةِ ٱلدُّنيَا وَفِى ٱلـَٔاخِرَةِ).

٣٢- ما تشتهونَ وفوقها ، وما لا يخطر بالبال...(وَلَكُم فِيهَا مَا تَشتَهِى أَنفُسُكُم وَلَكُم فِيهَا مَا تَدَّعُونَ).

٣٣- لا أحسنَ في هذا الوجود من داعٍ إلى الله ، أو مذكرٍ، ومؤذن أو ناصح، ومفيد فتعلم منهم (وَمَن أَحسَنُ قَولا مِّمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلمُسلِمِينَ) .

٣٤- من يقرنُ القولَ بالعمل ، ذلكَ الداعية الحقيقي، والدعوة المثمرة...(مِّمَّن دَعَا إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا).

٣٥- لا تشابهَ بينَ حسنة محببة، وسيئة مستقبحة...(وَلَا تَسۡتَوِى ٱلۡحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ).

٣٦- ومن طيبِ الحسنة وجمالها ، اختراقها للقوب الصادة...(ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِي أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ).

٣٧- قاعدةٌ سلوكيةٌ ناجحة، قابل إساءات القوم بلطف وإحسان، تذوبُ عداواتهم..(ٱدۡفَعۡ بِٱلَّتِى هِىَ أَحۡسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيۡنَكَ وَبَيۡنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ).

٣٨- المؤمن الحكيم لا يغلظ ولا يرد السيئة بالسيئة ..(ٱدفَع بِٱلَّتِى هِىَ أَحسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَينَكَ وَبَينَهُۥ عَدَٰوَة كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيم) .

٣٩- ربَّ كلمةٍ طيبة، غيرت نفوسًا ، وأذهبت شحناء ..(كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيم) .

٤٠- ولا يطيق ذلك وتجرعَ المكروه إلا الصابرون المحتسبون (وَمَا يُلَقَّيٰهَا إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّيٰهَا إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيم).

٤١- من أعظمِ العواصم من نزغاتِ الشيطان، التعوذُ بالله مفتقرًا ومستعصما به ...(وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيطَٰنِ نَزغ فَٱستَعِذ بِٱللَّهِ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلعَلِيمُ).

٤٢- في حَيَاةِ الأرض اليابسة الخاشعة ، دليلٌ على قدرته تعالى على الإحياء البعثي القادم...﴿ وَمِنْ ءَايَـٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَـٰشِعَةً فَإِذَآ أَنزَلْنَا عَلَيْهَا ٱلْمَآءَ ٱهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنَّ ٱلَّذِيٓ أَحْيَاهَا لَمُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰٓ﴾.

٤٣- سلامةُ القرآن إعجاز ، وصحته تحدٍ ، وخلوده برهان ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَـٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾.

٤٤- اذا انتُقدت دعويًا او شُوهتَ وسُفِّهت، فتذكر فضلاء قبلك ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ﴾.

٤٥- كلُّ سقمٍ وضلالةٍ دنيوية ، ففي القرآن طبُّها وشفاؤها ﴿قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ هُدًى وَشِفَآءٌ﴾.

٤٦- لما تعامَى الكفارُ عنه، صار عليهم شقاء وعمايةً.(وَٱلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ فِيٓ ءَاذَانِهِمۡ وَقۡرٞ وَهُوَ عَلَيۡهِمۡ عَمًى).

٤٧- تباعدوا عن هداياته، فخفيت عليهم أنوارُه.(أُوْلَٰٓئِكَ يُنَادَوۡنَ مِن مَّكَانِۭ بَعِيدٖ).

٤٨- يزعمُ ابنُ آدمَ العلمَ والتطور الحضاري، وقد خفيت عليه الساعة ، وروائعُ الثمار ، وحملانُ النساء ....(إِلَيۡهِ يُرَدُّ عِلۡمُ ٱلسَّاعَةِ وَمَا تَخۡرُجُ مِن ثَمَرَٰتٖ مِّنۡ أَكۡمَامِهَا وَمَا تَحۡمِلُ مِنۡ أُنثَىٰ وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلۡمِهِۦ).

٤٩- هذه طبيعةٌ بشرية ، الجمع للنفس وقت الرخاء، وامتطاء اليأس وقتَ الشدائد. (لَّا يَسۡـَٔمُ ٱلۡإِنسَٰنُ مِن دُعَآءِ ٱلۡخَيۡرِ وَإِن مَّسَّهُ ٱلشَّرُّ فَيَـُٔوسٞ قَنُوطٞ).

٥٠- ولبعضهم مواطنُ جدٍّ ولهث...(وَإِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ). فهم متقلبون ....!

٥١- رؤيت هذه الآياتُ بحمد الله، فآمنَ من آمن، وكفر من كفر (سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ).

٥٢- وقد رأينا بحمد الله ما ازددنا به إيمانا ، وطيبًا وانشراحا ، حتى اطمأنت به النفوسُ ..(سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ.).

٥٣- ولا زالت هذه الآياتُ تتفجر في العلم الكوني والنفسي، وعلوم القرآن ، وانتصارات الإسلام في محافل كثيرة...(سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ).

٥٤- لــو تأمّلهــا الملاحــدةُ والعلمــانيون وعلمــاءُ الغــرب ، لانشــرحت بهـا صـدورُهم...(سَنُرِيهِمۡ ءَايَـٰتِنَا فِى ٱلۡـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمۡ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّۗ أَوَلَمۡ يَكۡفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىۡءٍ شَهِيدٌ).

١٣ـ سورةُ الشورى

١ – في القـرآن نـذارةٌ للعـرب في مكـة ومـا حولهـا، ثـم للعـالم أجمع..(وَكَذَٰلِكَ أَوۡحَيۡنَآ إِلَيۡكَ قُرۡءَانًا عَرَبِيّٗا لِّتُنذِرَ أُمَّ ٱلۡقُرَىٰ وَمَنۡ حَوۡلَهَا).

٢ – ومن وظيفة النبوة إنذارهم يوم الجمع والقيامة ، والاستعداد لكرباته (وَتُنذِرَ يَوۡمَ ٱلۡجَمۡعِ لَا رَيۡبَ فِيهِ ...).

٣ – وقسمةُ الناس يومئذٍ فريقان، منعَّمٌ، ومعذَّب...(فَرِيقٞ فِي ٱلۡجَنَّةِ وَفَرِيقٞ فِي ٱلسَّعِيرِ) [الشورى ٧].

٤ –قاعدةٌ منهجية في الاختلاف والتنازع الرد للهِ وشرعه ...(وَمَا ٱخۡتَلَفۡتُمۡ فِيهِ مِن شَيۡءٖ فَحُكۡمُهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِۚ ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبِّي عَلَيۡهِ تَوَكَّلۡتُ وَإِلَيۡهِ أُنِيبُ) .

٥- تنزيهُ للهِ سبحانه عن المشابهة والمماثلة ، وإثباتُ الأسماء والصفات له تعالى...(لَيۡسَ كَمِثۡلِهِۦ شَيۡءٞۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلۡبَصِيرُ).

٦- بيده مفاتيحُ الرحمةِ والرزق تبارك وتعالى، وله تدبير السموات والأرض ...(له مَقَالِيدُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يَبۡسُطُ ٱلرِّزۡقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقۡدِرُ).

٧- إقامةُ الدين بالقسط، ومراقبة الله تحولُ دون الفرقة.(أَنۡ أَقِيمُواْ ٱلدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُواْ فِيهِۚ).

٨- الاستقامة تنافي الهوى ، ولذلك نهي عن الأهواء وآثارها، لانها تنقص الاستقامة ... (وَٱسۡتَقِمۡ كَمَآ أُمِرۡتَۖ وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَهُمۡۖ).

٩- ذكرى الساعةِ مخيفٌ لأهل الإيمان ، حيث الهول الشديد، والعمل المتواضع ...(وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا مُشفِقُونَ مِنهَا وَيَعلَمُونَ أَنَّهَا ٱلحَقُّ).

١٠- مهما تعسَّرت بك الحياة ، أو ضاقت بك الأمور، فتذكر لطف الله ورأفته ...(ٱللهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِۦ يَرزُقُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ ٱلقَوِيُّ ٱلعَزِيزُ)..!

١١- لولا لطفُ الله ورحمته، لتعطلت أمورٌ ، وأوغلت شدائد (ٱللهُ لَطِيفُ بِعِبَادِهِۦ يَرزُقُ مَن يَشَاءُ...).

١٢- كلُّ بني آدمَ يحرثونَ لدنياهم أو لآخرتهم ، وأعمالهم حراثة إما النضوج او الكساد (مَن كَانَ يُرِيدُ حَرثَ ٱلـآخِرَةِ نَزِد لَهُ

فِي حَرۡثِهِۦۖ وَمَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلدُّنۡيَا نُؤۡتِهِۦ مِنۡهَا وَمَا لَهُۥ فِي ٱلۡأٓخِرَةِ مِن نَّصِيبٍ).

١٣- النيةُ الصالحة تبارك صاحبها..(مَن كَانَ يُرِيدُ حَرۡثَ ٱلۡأٓخِرَةِ نَزِدۡ لَهُۥ فِي حَرۡثِهِۦ).

١٤- لا تتسنَّن بما لم يشرع الله، وكن على جادةِ الحق، لا بدعًا ولا مخالفات ..(أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَٰٓؤُاْ شَرَعُواْ لَهُم مِّنَ ٱلدِّينِ مَا لَمۡ يَأۡذَنۢ بِهِ ٱللَّهُۚ).

١٥- واسِعُ الرحمات تبارك وتعالى، يتوب على المذنبين ولا يبالي بكثرة سيئاتهم ...(وَهُوَ ٱلَّذِي يَقۡبَلُ ٱلتَّوۡبَةَ عَنۡ عِبَادِهِۦ وَيَعۡفُواْ عَنِ ٱلسَّيِّـَٔاتِ وَيَعۡلَمُ مَا تَفۡعَلُونَ) ..!

١٦- يعطي ويمنع سبحانه، وبعض الناس لا يُصلحه إلا الفقر ، ولو اغتنى لطغَى وبغى ...﴿ وَلَوۡ بَسَطَ ٱللَّهُ ٱلرِّزۡقَ لِعِبَادِهِۦ لَبَغَوۡاْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَٰكِن يُنَزِّلُ بِقَدَرٖ مَّا يَشَآءُ﴾.

١٧- الغيثُ دليلُ قدرة الله وتوحيده ، ونزوله وقت الحاجة أشد توحيدًا...﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي يُنَزِّلُ ٱلۡغَيۡثَ مِنۢ بَعۡدِ مَا قَنَطُواْ وَيَنشُرُ رَحۡمَتَهُۥۚ وَهُوَ ٱلۡوَلِيُّ ٱلۡحَمِيدُ﴾ .

١٨- ما تنزلُ المصائب إلا من جراء الذنوب ...﴿ وَمَآ أَصَٰبَكُم مِّن مُّصِيبَةٖ فَبِمَا كَسَبَتۡ أَيۡدِيكُمۡ﴾.

١٩- وكم من سيئات يتجاوزها الله، ويغفر ، ولا يؤاخذ بها...﴿وَيَعۡفُواْ عَن كَثِيرٖ﴾.

٢٠-سبحان الله .. كيف ثبتت السفن في البحر ،كالجبال صامدةً ولا تغرق إلا قليلا ..(وَمِن ءَايَٰتِهِ ٱلجَوَارِ فِى ٱلبَحرِ كَٱلأَعلَٰمِ).

٢١- وفي ثبوتها رحمةٌ وإنعام ، ومصالحٌ وانتفاع لبني آدم..(وَمِن ءَايَٰتِهِ ٱلجَوَارِ فِى ٱلبَحرِ كَٱلأَعلَٰمِ).

٢٢- إن شاء ثبتها فلا تتحرك، أو أهلكها غرقا، ولكنه متفضل على عبادهِ ، فيذللها لهم...(أَو يُوبِقهُنَّ بِمَا كَسَبُوا وَيَعفُ عَن كَثِير).

٢٣- هنالكَ كبائر ، وهناك ما هو أفحش منها، وكلاهما موبقات للإنسان..(وَٱلَّذِينَ يَجتَنِبُونَ كَبَٰٓئِرَ ٱلإِثمِ وَٱلفَوَٰحِشَ).

٢٤- ما أجملَ كظمكَ غضبَك، وردَّكَ عنفكَ....(وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُم يَغفِرُونَ) [الشورى ٣٧].

٢٥- من أروع مكارم الأخلاق ، ضبط غضباتنا، وعدم انجرافنا في تعاملاتنا ...(وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُم يَغفِرُونَ).

٢٦- إذا أردتَ الحليمَ في أبهى صوره ، وأجمل مواقفه، فانظره هنا..،(وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُم يَغفِرُونَ) .

٢٧- جعلَ الشورى بين الصلاة والزكاة ، إشارةً إلى عظمها....(وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمرُهُم شُورَىٰ بَينَهُم وَمِمَّا رَزَقنَـٰهُم يُنفِقُونَ).

٢٨- لنْ تصلحَ مجتمعاتُنا وحواراتنا إلا بتفعيل الشورى الحقيقية، ونبذ الاستبداد والعناد...(وَأَقَامُوا ٱلصَّلَوٰةَ وَأَمرُهُم شُورَىٰ بَينَهُم وَمِمَّا رَزَقنَـٰهُم يُنفِقُونَ).

٢٩- الانتصارُ عند البغي فضيلة، كما أن العفوَ عند الغضب فضيلة..(وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ).

٣٠- فرقٌ ما بين مخطئ عليك، وبين باغٍ ظالم معلن للفجور.. (وَٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَابَهُمُ ٱلْبَغْىُ هُمْ يَنتَصِرُونَ).

٣١- المؤمنُ ليس انتقاميا، الا في حالات رفض البغي المعلن، فيستحب الانتصار..(هم ينتصرون).

٣٢- وانتصارهم مشروط بعدم التجاوز ...(وَجَزَٰٓؤُا۟ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ).

٣٣- ويبقى العفو أرفعَ المنازل لمن احتمله وقدر عليه...(فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُۥ عَلَى ٱللَّهِ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلظَّٰلِمِينَ).

٣٤- والمستوفي لحقه لا تثريبَ عليه ولا تأنيب ...﴿ وَلَمَنِ ٱنتَصَرَ بَعدَ ظُلمِهِۦ فَأُولَٰٓئِكَ مَا عَلَيهِم مِّن سَبِيلٍ﴾.

٣٥- اتضحت الشرائعُ، وسطعت الحقائقُ ، فلم تأخيرُ الاستجابة والعمل...﴿ ٱستَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبلِ أَن يَأتِيَ يَوم لَّا مَرَدَّ لَهُۥ﴾.

٣٦- القيامةُ والحساب حق واقع، لا يمكن دفعه، ولا الفرارُ منه...﴿ مَا لَكُم مِّن مَّلجَإٍ يَومَئِذ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِير﴾.

٣٧- الأبناء نعمةٌ من الله، يصرفهم كيف يشاء ، فلا تجزع ولا تغضب...﴿ يَخلُقُ مَا يَشَاءُ يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَٰثا وَيَهَبُ لِمَن يَشَاءُ ٱلذُّكُورَ﴾.!

٣٨- لما كانت العرب تتشاءمُ بالإناث قدمهن..(يَهَبُ لِمَن يَشَاءُ إِنَاثًا..).

٣٩- ومن قدرته القضاءُ بالعقم على بعضهم..(ويجعل من يشاء عقيما).

٤٠- أو يشاكلُ بينهم فيجمعهم لبعض الناس ذكرانًا وإناثًا ، وهو ما يشتهيه الأكثر (أَو يُزَوِّجُهُم ذُكرَانا وَإِنَاثا...).

٤١- وكل ذلك يتم بعلمه وقدرته، فلا تجادل كثيرا ، ولا تتفلسف فيما لا تفهم.(إِنَّهُ عَلِيم قَدِير) .

٤٢- سمّى اللهُ القرآن روحًا ، لأنَّ به حياة كل شيء، كما الروح حياة الأجساد ، كذلك الذكر يحيي القلوب والأحوال والشؤون

(وَكَذَٰلِكَ أَوحَينَا إِلَيكَ رُوحا مِّن أَمرِنَا مَا كُنتَ تَدرِى مَا ٱلكِتَٰبُ وَلَا ٱلإِيمَٰنُ...).

٤٣- قال العلامة ابن القيم:" وجَعَلَهُ رُوحًا لِما يَحْصُلُ بِهِ مِن حَياةِ القُلُوبِ والأرْواحِ. وَنُورًا لِما يَحْصُلُ بِهِ مِنَ الهُدى والرَّشادِ.

(روحًا من أمرنا).

٤٤- (وَلَٰكِن جَعَلنَٰهُ نُورا نَّهدِى بِهِۦ مَن نَّشَاءُ مِن عِبَادِنَا ..). وقال أيضا:" وجمعَ بين الروح الذي يحصل به الحياة، والنور الذي يحصل به الإضاءة والإشراق، وأخبر أن كتابه الذي أنزله على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم متضمن للأمرين..".

٤٥- لم يكن صلّى اللهُ عليه وسلم بتلك المنزلة قبل النبوة والاصطفاء ..(مَا كُنتَ تَدرِى مَا ٱلكِتَٰبُ وَلَا ٱلإِيمَٰنُ ..).

٤٦- واليــوم صــرتَ مهــديًا مســتنيرا بفضــلِ مــا أوحينــا إليك...(وَإِنَّكَ لَتَهدِي إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيم).

٤٧- وكأنّ الصراطَ هذا ، لا يعرفُ إلا من خلال العلم والوحي (وَإِنَّكَ لَتَهدِي إِلَىٰ صِرَٰطٖ مُّستَقِيم).

٤٨- وستؤول أُمُورُ الناس واختلافاتهم وطرقهم إلى الله تعالى فيفصل بينهم ..(أَلَآ إِلَى ٱللَّهِ تَصِيرُ ٱلأُمُورُ...).

١٤ـ سورةُ الزخرف

١- من رحمتنا بكم أن لا نترككم هملًا بسبب إسرافكم ، بل نرحمكم بالرسل...(أَفَنَضرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكرَ صَفحًا أَن كُنتُم قَوما مُّسرِفِينَ).

٢- لن يعجزونا هؤلاء ، وقد دمرنا اشد منهم بطشا وعنادًا....(فَأَهلَكنَا أَشَدَّ مِنهُم بَطشا وَمَضَىٰ مَثَلُ ٱلأَوَّلِينَ).

٣- لا تنسَ وأنت تستمتع بالمراكب المرفهة، والصنائع المذللة، أن تشكرَ الله على نعمه، وتسبح بحمده (لِتَستَوُۥا عَلَىٰ ظُهُورِهِۦ ثُمَّ تَذكُرُوا نِعمَةَ رَبِّكُم إِذَا ٱستَوَيتُم عَلَيهِ...).

٤- من أقبحِ المسالكِ تقليد الآخرين بلا فكرٍ ولا روية...(بَل قَالُوا إِنَّا وَجَدنَا ءَابَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّة وَإِنَّا عَلَىٰ ءَاثَٰرِهِم مُّهتَدُونَ) .

٥- ما تخلّفت المجتمعات ولا هلكت الأمم إلا بسبب تقليد أعمى، وموروثات زائفة...(إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ).

٦- لما هديَ للعلم الحقيقي ورّثه في أبنائه..(وَجَعَلَهَا كَلِمَةَۢ بَاقِيَةٗ فِي عَقِبِهِۦ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ).

٧- لا أحدَ يتصرف في مراد الله بهواه ومحض رأيه ...(وَقَالُواْ لَوۡلَا نُزِّلَ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانُ عَلَىٰ رَجُلٖ مِّنَ ٱلۡقَرۡيَتَيۡنِ عَظِيمٍ) .

٨- لما كانت الدنيا مهينةً عند الله، لوّح اللهُ بإعطاء الكفار ذهبها وجمالها، لولا أن يكفروا ، وتعمَّ الشرور ...(وَلَوۡلَآ أَن يَكُونَ ٱلنَّاسُ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ لَّجَعَلۡنَا لِمَن يَكۡفُرُ بِٱلرَّحۡمَٰنِ لِبُيُوتِهِمۡ سُقُفٗا مِّن فِضَّةٖ وَمَعَارِجَ عَلَيۡهَا يَظۡهَرُونَ).

٩- كلُّ معرضٍ متعامٍ عن كتاب الله، يصاحبه شيطانٌ مقيَّض لـه، يضله ويتلاعب بعقله...﴿ وَمَن يَعۡشُ عَن ذِكۡرِ ٱلرَّحۡمَٰنِ نُقَيِّضۡ لَهُۥ شَيۡطَٰنٗا فَهُوَ لَهُۥ قَرِينٞ﴾.

١٠- مهما عاينتَ من تكذيب، أو قابلت من سخريات ، فاثبت على الطريق، واستمسك بلا تأويل...﴿ فَٱسۡتَمۡسِكۡ بِٱلَّذِيٓ أُوحِيَ إِلَيۡكَۖ إِنَّكَ عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ﴾.

١١- القرآنُ فيه معالمُ الشرف ، وجواهر الافتخار.. ومضيعه سيسأل...﴿ وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَۖ وَسَوۡفَ تُسۡـَٔلُونَ﴾.

١٢- لما شاهد الآيات خاف على ثروته وسلطانه...﴿ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ قَالَ يَٰقَوۡمِ أَلَيۡسَ لِي مُلۡكُ مِصۡرَ وَهَٰذِهِ ٱلۡأَنۡهَٰرُ﴾.

١٣- وتحقيرُ الرسل والدعاة وتتبع زلاتهم ديدنهم ووجهتهم.

(أَمۡ أَنَا۠ خَيۡرٞ مِّنۡ هَٰذَا ٱلَّذِي هُوَ مَهِينٞ وَلَا يَكَادُ يُبِينُ...).

١٤- والمصيبة أن يسهل له استخفاف من تحته جهلًا ورعبا

(فَٱسۡتَخَفَّ قَوۡمَهُۥ فَأَطَاعُوهُۚ إِنَّهُمۡ كَانُواْ قَوۡمٗا فَٰسِقِينَ).

١٥- ما تعلقَ قوم بالجدل إلا ضلوا وعاندوا...(مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلَۢاۚ بَلۡ هُمۡ قَوۡمٌ خَصِمُونَ) أي كثيرو اللددِ والخصومة بالباطل

١٦- لو تفكر المجادلون في مثل عيسى لعلموا أن الكفار وأصنامهم فقط في النار، وليس وصالحيهم العقلاء ، لأنهم لا ذنب لهم..

١٧ – أصـدقاءُ الـدنيا يتقـاطعون في القيامـة، إلا صـداقةَ التقـوى والبر.(ٱلۡأَخِلَّآءُ يَوۡمَئِذِۢ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٍ عَدُوٌّ إِلَّا ٱلۡمُتَّقِينَ..).

١٨ – هنالكَ النعيمُ الفاخر، والمتاع الدائم، والملاذُ غير المتناهية (وَفِيهَا مَا تَشۡتَهِيهِ ٱلۡأَنفُسُ وَتَلَذُّ ٱلۡأَعۡيُنُ وَأَنتُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ...).

١٩ – ويـودُّ الكفـار الهلكـة مـن شـدة العـذاب (وَنَادَوۡاْ يَٰمَٰلِكُ لِيَقۡضِ عَلَيۡنَا رَبُّكَۖ قَالَ إِنَّكُم مَّٰكِثُونَ).

٢٠ – كلُّ تدبير وإبرام ، وكيد وإقدام ، ضد الدعوة وأهلها ، فـالله محيط به، مدمر لخططه.(أَمۡ أَبۡرَمُوٓاْ أَمۡرا فَإِنَّا مُبۡرِمُونَ).

٢١- يستحيلُ الولدُ في حق الله تعالى ، ولكنه تنزلٌ حواري وافتراض إلزامي، لتأكيد نفي ذلك..﴿ قُل إِن كَانَ لِلرَّحمَٰنِ وَلَد فَأَنَا أَوَّلُ ٱلعَٰبِدِينَ﴾. فأين دليلكم ...

٢٢- ليكن منهجَك الدائم الصفحُ والمتاركةُ لهم، داعيةً صبورا ، حتى يقضي الله فيهم...﴿ فَٱصفَح عَنهُم وَقُل سَلَٰم فَسَوفَ يَعلَمُونَ﴾.

١٥ـ سورةُ الدخان

١ - بوركت ليلةُ القدر بنزول القرآن فيها، فكانت أحسنَ الليالي وأشرفها..(إِنَّا أَنزَلۡنَٰهُ فِي لَيۡلَةٖ مُّبَٰرَكَةٍ).

٢ - بطش بالمشركين يوم بدر وانتهى دابرهم، وفي القيامة لهم بطش أشدُّ وأنكى ..(يَوۡمَ نَبۡطِشُ ٱلۡبَطۡشَةَ ٱلۡكُبۡرَىٰٓ إِنَّا مُنتَقِمُونَ).

٣- إنما العلو والكبرياء لله تعالى ، فمن نازعه فيها قصمه الله.

(وَأَن لَّا تَعۡلُوا عَلَى ٱللَّهِ).

٤ - عدمُ إيمانكم بي لا يحلُّ لكم منع الآخرين عني...(وَإِن لَّمۡ تُؤۡمِنُوا لِي فَٱعۡتَزِلُونِ).

٥- يهلك الإنسان ويترك ثرواته خلفه لآخرين...(كَم تَرَكُوا مِن جَنّٰت وَعُيُون، وَزُرُوع وَمَقَام كَرِيم.).

٦- من تطلع للدنيا، آلت ثرواته لغيره...(كَذَٰلِكَ وَأَورَثنَٰهَا قَومًا ءَاخَرِينَ) .

٧- لفسادهم لم يكترثْ لهم أحد ، ولم يَبكِهم مخلوق ...(فَمَا بَكَت عَلَيهِمُ ٱلسَّمَاۤءُ وَٱلأَرضُ وَمَا كَانُوا مُنظَرِينَ) .

٨- تفكر في ذلك الميقات المنتظر ، والموعد المرتقب، وكيف استعددتَ له... (إِنَّ يَومَ ٱلفَصلِ مِيقَـٰتُهُم أَجمَعِينَ).

٩- لفظٌ موحش مناسبٌ لطعمه وخباثة أهله وجزائهم ...(إِنَّ شَجَرَتَ ٱلزَّقُّومِ طعامُ الاثيم).

١٠ - استهانةٌ بهم وتحقير لذاكَ الكافر الجاحد، وقد تعزز في الدنيا وتعاظم ...(ذُقۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡكَرِيمُ).

١١ - لما كان النعيمُ ولذةُ الحدائق لا تطيب إلا بأمنٍ قيّض الله لهم ذاك ...(إِنَّ ٱلۡمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ).

١٢ - نعيمٌ خالد، وملاذٌ راسخة ، وسعادة أبدية..(لَا يَذُوقُونَ فِيهَا ٱلۡمَوۡتَ إِلَّا ٱلۡمَوۡتَةَ ٱلۡأُولَىٰۖ وَوَقَىٰهُمۡ عَذَابَ ٱلۡجَحِيمِ). نسال الله من فضلهِ..!

١٣ - سينكشف الحق ، ويقع المحتوم، ولا يخلف الله وعده...(فَٱرۡتَقِبۡ إِنَّهُم مُّرۡتَقِبُونَ).

١٦ـ سورةُ الجاثية

١- كلُّ هذه الآيات ، ولا يزال في قلوب بعضهم قسوة وجفوة ومعاندة ...(وَٱخۡتِلَٰفِ ٱلَّيۡلِ وَٱلنَّهَارِ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن رِّزۡقٖ فَأَحۡيَا بِهِ ٱلۡأَرۡضَ بَعۡدَ مَوۡتِهَا وَتَصۡرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ ءَايَٰتٞ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ).

٢- المؤمنُ سامٍ بأخلاقه ، طيّبٌ ، كثيرُ العفو ، لا يؤاخذ كثيرا ، وذلك لدينه ولدعوته ...(قُل لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ يَغۡفِرُواْ لِلَّذِينَ لَا يَرۡجُونَ أَيَّامَ ٱللَّهِ).

٣- من روعةِ الإسلام وضوحه وسطوع أحكامه ، ومجانبته للهوى والانحراف ...(ثُمَّ جَعَلۡنَٰكَ عَلَىٰ شَرِيعَةٖ مِّنَ ٱلۡأَمۡرِ فَٱتَّبِعۡهَا وَلَا تَتَّبِعۡ أَهۡوَآءَ ٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَ...).

٤- في الكتاب براهين ودلائل على ما يحتاجه الناس، ويوصلهم الى اليقين ...(هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدٗى وَرَحۡمَةٞ لِّقَوۡمٖ يُوقِنُونَ...).

٥- لا تتساوى حياةُ الصالح والطالح سعادةً وانشراحًا وعاقبة...(أَمۡ حَسِبَ ٱلَّذِينَ ٱجۡتَرَحُواْ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن نَّجۡعَلَهُمۡ كَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ سَوَآءٗ مَّحۡيَاهُمۡ وَمَمَاتُهُمۡ).

٦- من المحزن جعلُ بعض الناس دينه هواه ، فيعمَى ويضل (أَفَرَءَيۡتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلۡمٖ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمۡعِهِۦ وَقَلۡبِهِۦ...).

٧- وبعض المقصرين يستفحلُ في الذنوب حتى يصيرَ عبدَ هواه وشهوته، لكأنه دينه...﴿ أَفَرَءَيتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَـٰهَهُۥ هَوَىٰهُ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلم وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمعِهِۦ وَقَلبِهِۦ﴾.

٨- ما أقبحَ الضلالَ على علم، والانصرافَ مع الاطلاع ، والمعصية وهو يدري..﴿ وَأَضَلَّهُ ٱللَّهُ عَلَىٰ عِلم﴾.

٩- أشقى أنواعِ البلاء أن يُطبعَ على هذه الجوارح وتحرمَ الأنوار..﴿ وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمعِهِۦ وَقَلبِهِۦ وَجَعَلَ عَلَىٰ بَصَرِهِۦ غِشَـٰوَة فَمَن يَهدِيهِ مِن بَعدِ ٱللَّهِ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾.

١٠- خسارةٌ لا نظير لها، تسقطُ هيبتهم ، وتذهب ثرواتهم، وتكونَ النار مستقرهم وملاذهم ...﴿ وَيَومَ تَقُومُ ٱلسَّاعَةُ يَومَئِذ يَخسَرُ ٱلمُبطِلُونَ﴾.

١١- مشهدٌ عصيبٌ يحملُ كلَّ صور الخضوع والوجلِ والتهيب ...﴿ وَتَرَىٰ كُلَّ أُمَّةٖ جَاثِيَةٗۚ كُلُّ أُمَّةٖ تُدۡعَىٰٓ إِلَىٰ كِتَٰبِهَا ٱلۡيَوۡمَ تُجۡزَوۡنَ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾.

١٢-إحصاءٌ تام، وكتابةٌ وافية، وعلمٌ محيط.. تبارك الحق ما أعظمه...﴿ هَٰذَا كِتَٰبُنَا يَنطِقُ عَلَيۡكُم بِٱلۡحَقِّۚ إِنَّا كُنَّا نَسۡتَنسِخُ مَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ .

١٣- لحظاتُ فقدانٍ شديدة، وعزل وحرمان ﴿ وَمَأۡوَىٰكُمُ ٱلنَّارُ وَمَا لَكُم مِّن نَّٰصِرِينَ﴾.

١٧ـ سورةُ الأحقاف

١ – هل لدى آلهتكم ما يستدعي عبادتها من قدرةٍ بالغة، أو سلطان غالب (قُلۡ أَرَءَيۡتُم مَّا تَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ أَرُونِى مَاذَا خَلَقُواْ مِنَ ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ لَهُمۡ شِرۡكٌ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ).

٢ – دائما البراهينُ الساطعة مسوغة للدعوى، واندثارها يعني الافتراء والعناد (ٱئۡتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٍ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ).

٣– لا تقطع بصدق الدعوى إلا العلوم الساطعة ، ولا تخيف الموقنين.. (ٱئۡتُونِى بِكِتَٰبٍ مِّن قَبۡلِ هَٰذَآ أَوۡ أَثَٰرَةٍ مِّنۡ عِلۡمٍ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ)..!

٤- لا أضلَّ ولا أجهلَ ممن ينادي أصنامًا جامدة، أو تماثيل هامدة لا تضرُّ ولا تنفع، ويعتقد ألوهيتها.. ﴿ وَمَنۡ أَضَلُّ مِمَّن يَدۡعُوا مِن دُونِ ٱللهِ مَن لَّا يَسۡتَجِيبُ لَهُۥٓ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ..﴾.

٥- أصنامهم وشهواتهم في غفلة عن نفسها ، فكيف دعاء من يرجوها ... ﴿ وَهُمۡ عَن دُعَآئِهِمۡ غَٰفِلُونَ﴾.

٦- ومن مأساتهم يوم القيامة تحولهم إلى أعداء لهم هنالك...

﴿وَإِذَا حُشِرَ ٱلنَّاسُ كَانُوا لَهُمۡ أَعۡدَآءٗ وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمۡ كَٰفِرِينَ﴾ .

٧- ليس رسولُنا بأول رسول حتى تكذبوه، فقد سبقته رسلٌ وأقوام ، فاعتبروا من ذلك.﴿ قُلۡ مَا كُنتُ بِدۡعٗا مِّنَ ٱلرُّسُلِ﴾.

٨- دليلٌ صريحٌ في محض توكله على ربه، وتأكيد بشريته ، وأنّ الغيبَ لله، وتنزل حواري مقنع ﴿ وَمَا أَدرِى مَا يُفعَلُ بِى وَلَا بِكُم إِن أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِير مُّبِين﴾.

٩- دائما المستكبرون إذا حُرموا شيئا ، تشاءموا بمن حمله من الفقراء...﴿ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا لَو كَانَ خَيرا مَّا سَبَقُونَا إِلَيهِ﴾.

١٠- المستقيمون على نورٍ وأمان من ربهم دنيا وآخرة...﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱستَقَٰمُوا فَلَا خَوفٌ عَلَيهِم وَلَا هُم يَحزَنُونَ﴾.

١١- وصيةٌ كاللؤلؤ بمن هم سبب وجودك بعد الله.﴿ وَوَصَّينَا ٱلإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيهِ إِحسَٰنًا﴾.

١٢- سنّ الأربعين سنُّ الوعي والقوة واكتمال الشباب والحكمة

﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُۥ وَبَلَغَ أَرۡبَعِينَ سَنَةً﴾.

١٣- هذا أدبٌ يقال في الأربعين...﴿ قَالَ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَصۡلِحۡ لِي فِي ذُرِّيَّتِيٓۖ إِنِّي تُبۡتُ إِلَيۡكَ وَإِنِّي مِنَ ٱلۡمُسۡلِمِينَ﴾.

١٤- شكران النعم ديدن المؤمن الصدوق. ﴿ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ...﴾.

١٥- دائما سلِ الله التوفيق للعمل الصالح، ولا تغتر بهدايتك..

﴿وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ...﴾.

١٦ - أولُّ لبنةٍ على طريق التربية الدعاءُ بصلاح الأبناء...(وَأَصلِح لِي فِي ذُرِّيَّتِي).

١٧ - إذا ألهمكَ الله فُتحت لك الكنوز، وانقادت لك الأشياء...(قال رب أوزعني).

١٨ - لا يزالُ الوالدان العاقلان ناصحينِ للعاق، ومستميتين في النصيحة والتخويف..(وَٱلَّذِي قَالَ لِوَٰلِدَيهِ أُفّ لَّكُمَا أَتَعِدَانِنِي أَن أُخرَجَ وَقَد خَلَتِ ٱلقُرُونُ مِن قَبلِي وَهُمَا يَستَغِيثَانِ ٱللَّهَ ...).

١٩ - لا تستغربْ عقوق الأبناء أحيانا ، أو تمردهم ، بسبب صحبة أو تقصير ...(فَيَقُولُ مَا هَٰذَا إِلَّا أَسَٰطِيرُ ٱلأَوَّلِينَ) .

٢٠ - تبقى الدنيا خطرًا بشهواتها وملاذها على كل بني آدم ، فالكفر تضله ، والمؤمن تغره..(وَيَومَ يُعرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا

عَلَى ٱلنَّارِ أَذهَبتُم طَيِّبَٰتِكُم فِى حَيَاتِكُمُ ٱلدُّنيَا وَٱستَمتَعتُم

بِهَا...).

٢١- مُكِّنت بعضُ الأمم، وسُخِّرت لها الطيبات، فما انتفعوا

بذلك ولا حفظوه...(وَلَقَد مَكَّنَّٰهُم فِيمَا إِن مَّكَّنَّٰكُم فِيهِ

وَجَعَلنَا لَهُم سَمعا وَأَبصَٰرا وَأَفـِٔدَة فَمَا أَغنَىٰ عَنهُم سَمعُهُم).

٢٢- دعوته عالمية عليه الصلاة والسلام، وتشمل الجن مع

الإنس..(وَإِذ صَرَفنَا إِلَيكَ نَفَرا مِّنَ ٱلجِنِّ يَستَمِعُونَ ٱلقُرءَانَ

فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا.).

٢٣- ليتنا كنّا كالجن تفاعلاً بالذكرى، وانطلاقًا إلى قومنا

ناصحين ومذكرين...(فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوا إِلَىٰ قَومِهِم مُّنذِرِينَ).

٢٤- كانت النبواتُ معروفة لدى الجن ...(قَالُوا يَـٰقَوۡمَنَآ إِنَّا سَمِعۡنَا كِتَٰبًا أُنزِلَ مِنۢ بَعۡدِ مُوسَىٰ مُصَدِّقٗا لِّمَا بَيۡنَ يَدَيۡهِ...).

٢٥- غالبا للحق علاماتٌ تدل عليه.(يَهۡدِيٓ إِلَى ٱلۡحَقِّ وَإِلَىٰ طَرِيقٖ مُّسۡتَقِيمٖ).

٢٦- ما أشدَّ تلك الساعةَ التوبيخية على المجرمين، يوم يعاينون النار مباشرةً...(وَيَوۡمَ يُعۡرَضُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ عَلَى ٱلنَّارِ أَلَيۡسَ هَٰذَا بِٱلۡحَقِّۖ قَالُواْ بَلَىٰ وَرَبِّنَاۚ قَالَ فَذُوقُواْ ٱلۡعَذَابَ بِمَا كُنتُمۡ تَكۡفُرُونَ).

٢٧- لقد كان لمن قبلك صبرٌ متين ، وهمم عالية ، وعزمات متقدة...فاقتدِ بهم (فَٱصۡبِرۡ كَمَا صَبَرَ أُوْلُواْ ٱلۡعَزۡمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ وَلَا تَسۡتَعۡجِل لَّهُمۡ).

١٨ـ سورةُ محمد

١ – الكفارُ مضمحلةٌ أعمالُهم شرها وخيرها، للكفر العالق في أعناقهم...﴿ٱلَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ أَضَلَّ أَعۡمَٰلَهُمۡ﴾.

٢ – والمؤمنون الصلحاء محظوظون بالمغفرة وصلاح البال والراحة النفسية...﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ وَهُوَ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡ كَفَّرَ عَنۡهُمۡ سَيِّـَٔاتِهِمۡ وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾.

٣– لا يصلحُ بالَ الإنسان وحاله إلا الذكر وحسن الاستقامة ﴿وَأَصۡلَحَ بَالَهُمۡ﴾ .

٤ – الله تعالى قادرٌ على تدمير الكفار مباشرة ، ولكن يبلوكم بالقتال وصبركم وتحملكم ...(ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَٱنتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَٰكِن لِّيَبْلُوَا۟ بَعْضَكُم بِبَعْضٍ).

٥ – للشهداء مقامٌ رفيع عند ربهم، ولن تضيع تضحياتهم (وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ، سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ، وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ...).

٦ – من نصرَ دينَ الله وأقامه بصدق، نصره الله ووفقه...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن تَنصُرُوا۟ ٱللَّهَ يَنصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ).

٧ – لتكنْ مصارع السابقين محل اعتبار من بعدهم، لأنها تتكرر وتتضاعف مع الإصرار التام...(وَلِلْكَٰفِرِينَ أَمْثَٰلُهَا).

٨ - شرفُ المؤمن أن الله مولاه وسيّده ونصيره وحفيظه، والكافر عديم من ذلك... ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ مَوْلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا وَأَنَّ ٱلْكَٰفِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ﴾.

٩- إذا انعدمَ الإيمانُ زالت الإنسانية وصار الكافر بهيمةً لا قيمة له..﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾.

١٠- إذا صار الإنسانُ همُّه من دنياه الشهوة والتلذذ المطلق، نزلت به إلى أحط الدركات...﴿وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ ٱلْأَنْعَٰمُ وَٱلنَّارُ مَثْوًى لَّهُمْ﴾.

١١- سنةٌ ماضيةٌ في المكذبين قبلك، أُخذوا وأُهلكوا مع شدتهم ، ولم ينصرهم أحد...﴿ وَكَأَيِّن مِّن قَرۡيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةٗ مِّن قَرۡيَتِكَ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَتۡكَ أَهۡلَكۡنَٰهُمۡ فَلَا نَاصِرَ لَهُمۡ﴾.

١٢- أنهارٌ منوعةُ النعيم، ومشروبات لا تتبدل ، وثمارٌ فاخرة ، ﴿مَّثَلُ ٱلۡجَنَّةِ ٱلَّتِي وُعِدَ ٱلۡمُتَّقُونَۖ فِيهَآ أَنۡهَٰرٞ مِّن مَّآءٍ غَيۡرِ ءَاسِنٖ وَأَنۡهَٰرٞ مِّن لَّبَنٖ لَّمۡ يَتَغَيَّرۡ طَعۡمُهُۥ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ خَمۡرٖ لَّذَّةٖ لِّلشَّٰرِبِينَ وَأَنۡهَٰرٞ مِّنۡ عَسَلٖ مُّصَفّٗىۖ وَلَهُمۡ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَمَغۡفِرَةٞ مِّن رَّبِّهِمۡ﴾.

١٣- كذلك الحضورُ النفاقي، وأشباههم من الغافلين، شرود وانغلاق، وضياع وفقدان...﴿ وَمِنۡهُم مَّن يَسۡتَمِعُ إِلَيۡكَ حَتَّىٰٓ إِذَا خَرَجُواْ مِنۡ عِندِكَ قَالُواْ لِلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا ﴾.

١٤- إنما العلم من وعت صدورهم، وحفظت عقولهم، وصلحت أحوالهم...(قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا ٱلعِلمَ مَاذَا قَالَ ءَانِفًا).

١٥- الهدايةُ الإيمانية لها ثمراتها وتبعاتها من الخير والتوفيق (وَٱلَّذِينَ ٱهتَدَوا زَادَهُم هُدى وَءَاتَيٰهُم تَقوَيٰهُم) .

١٦- في أشراط الساعةِ وعلاماتها موعظةٌ بالاسراع والتأهب...(فَهَل يَنظُرُونَ إِلَّا ٱلسَّاعَةَ أَن تَأتِيَهُم بَغتَة فَقَد جَاءَ أَشرَاطُهَا).

١٧- اثبت واعتقد أن الخير كله وصلاح الدنيا في توحيد الله وحسن عبادته..(فَٱعلَم أَنَّهُۥ لَا إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱستَغفِر لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنِينَ وَٱلمُؤمِنَٰتِ).

١٨- وكـان رسـولُنا عـاملاً بتلـك الموعظـة ذكـرًا واسـتغفارا، وأُحصيَ له مائة مرة في اليوم ...﴿ وَٱستَغفِر لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنِينَ وَٱلمُؤمِنَٰتِ﴾.

١٩- وليس من الحكمة نسيان الآخرين مـن دعائـك واهتمامـك ﴿وَٱستَغفِر لِذَنبِكَ وَلِلمُؤمِنِينَ وَٱلمُؤمِنَٰتِ﴾.

٢٠- كلُّ تقلبـاتِكم وحركـاتِكم ومكاسبكم محفوظة مرصـودة، حتـى نهـايتكم، فهـو عـلام الغيـوب سـبحانه ...﴿ وَٱللَّهُ يَعلَمُ مُتَقَلَّبَكُم وَمَثوَىٰكُم﴾.

٢١- لـيس ثمـةَ جـبن يشـبه جـبن المنـافقين في المجتمعـات ، وأذنابهم ومحاكي صفاتهم..﴿ رَأَيتَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَض يَنظُرُونَ إِلَيكَ نَظَرَ ٱلمَغشِيِّ عَلَيهِ مِنَ ٱلمَوتِ﴾.

٢٢- يا لقبحِ مقطّعي الأرحام ، ومنابذي القرابات، وقاطعي الصلات..﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾.

٢٣- قرن قطيعة الرحم بالإفساد في الأرض، تأكيد على الشناعة ... ﴿ فَهَلۡ عَسَيۡتُمۡ إِن تَوَلَّيۡتُمۡ أَن تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرۡحَامَكُمۡ﴾.

٢٤- تأملُ هذه العقوبة رادعٌ عن الغواية ...﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمۡ وَأَعۡمَىٰٓ أَبۡصَٰرَهُمۡ﴾.

٢٥- أحقُ كلامٍ وأجدره بالتدبر والتفهم كتاب الله، وما انطوى من عجائب وبينات...﴿ أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلۡقُرۡءَانَ أَمۡ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقۡفَالُهَآ﴾.

٢٦- يا ويلَ من سخطَ الشرايع ، وكرة الأحكام.. ضلال وحبوط للعمل..(ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱتَّبَعُوا مَا أَسخَطَ ٱللَّهَ وَكَرِهُوا رِضوَٰنَهُ فَأَحبَطَ أَعمَٰلَهُم...).

٢٧- لابد لمرضى القلوب من كشفٍ وتعرية ....(أَم حَسِبَ ٱلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَن لَّن يُخرِجَ ٱللَّهُ أَضغَٰنَهُم).

٢٨- نهيٌ عن الذلة والاستضعاف أزمنةَ القوة والمواجهة ..(فَلَا تَهِنُوا وَتَدعُوا إِلَى ٱلسَّلمِ وَأَنتُمُ ٱلأَعلَونَ وَٱللَّهُ مَعَكُم وَلَن يَتِرَكُم أَعمَٰلَكُم).

٢٩- عائدةُ البخيل على نفسه وماله...(فَمِنكُم مَّن يَبخَلُ وَمَن يَبخَل فَإِنَّمَا يَبخَلُ عَن نَّفسِهِۦۚ وَٱللَّهُ ٱلغَنِيُّ وَأَنتُمُ ٱلفُقَرَاءُ..).

٣٠- سنةٌ كونية متى تخلى أهل الإسلام ديانة وعملًا، استبدلهم الله بخير منهم جدًا وصلاحًا..(وَإِن تَتَوَلَّوا يَستَبدِل قَومًا غَيرَكُم ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمثَٰلَكُم...).

٣١- عبر التاريخ لما ضيع العرب الدعوة، جئ بعجمٍ خيرٍ منهم، ونشروا الإسلام...(ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمثَٰلَكُم).

٣٢- يستبدلُ بكم غيرَكم في الدين والفضل والصلاح، فيفوقونكم،...(يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أمثالكم.).

٣٣- ومن آثارِ الاستبدلال فقدانُ الثواب والمنزلة ، وحصول الخذلان والله المستعان .. (يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ).

١٩ـ سورةُ الفتح

١ – كانت الحديبيةُ فتحًا مبينًا ، ونصراً عظيما للدعوة ، حيث سكنَ الناسُ ، وانتشر الإسلام...(إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا).

٢ – السكينةُ والوقار نعمةُ الله على عياله ، لا سيما أيام الشدائد...(هُوَ ٱلَّذِى أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِم...).

٣– نصٌ يمنحك كلَّ القوة والثقة على الثبات واحتمال المخاطر، فإن الله مالك كل شيء....(وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا).

٤ – حَقُّ الايمان بالنبوة : التعزير والتوقيرُ ...(لِّتُؤْمِنُوا بِٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ).

٥- الكرامةُ للثابتين الصابرين دائما (لَّقَدْ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنِ ٱلْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ ٱلشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَثَٰبَهُمْ فَتْحًا قَرِيبًا..).

٦- للكفار الحميةُ الشعواء ، قبحًا وعنادا ، وللمؤمنين السكينةَ الغراء ثباتا وانشراحا..(إِذْ جَعَلَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ ٱلْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ فَأَنزَلَ ٱللَّهُ سَكِينَتَهُۥ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ وَعَلَى ٱلْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ ٱلتَّقْوَىٰ.).

٧- الرؤيا مبشرات، ورؤيا الانبياء حق ..(لَّقَدْ صَدَقَ ٱللَّهُ رَسُولَهُ ٱلرُّءْيَا بِٱلْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ).

٨- المجتمع المسلمُ مجتمع متراحم شفاف، وإنما الغلظة على الكافرين ...(رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ) .

٩- الصلاة علامة ساطعة في حياة المتدينين ...﴿ تَرَىٰهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ ٱللَّهِ وَرِضْوَٰنًا سِيمَاهُمْ فِى وُجُوهِهِم مِّنْ أَثَرِ ٱلسُّجُودِ﴾.

١٠- ما أجملَ تعاونَ المسلمين وتماسكَهم كالزرع المستوي الذي قويت صغاره، وتناسق حتى صار بهي المنظر...﴿وَمَثَلُهُمْ فِى ٱلْإِنجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْـَٔهُۥ فَـَٔازَرَهُۥ فَٱسْتَغْلَظَ فَٱسْتَوَىٰ عَلَىٰ سُوقِهِۦ يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾.

١١- تعاونُ المؤمنين وتآزرهم مؤلم لكل كافر ومنافق وفاسق ﴿يُعْجِبُ ٱلزُّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ ٱلْكُفَّارَ﴾.

٢٠ـ سورة الحجرات

١ -كلُّ تقديمٍ وتشريع بين يدي الله ورسوله منافٍ للأدب ، مفتئتٌ على الشريعة، مبتدعٌ في السلوك...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيۡنَ يَدَيِ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦۖ وَٱتَّقُوا ٱللَّهَ).

٢- ومن الأدبِ كذلك عند سنته وسماعها ، توقّرُ وتعظم...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَرۡفَعُوٓا أَصۡوَٰتَكُمۡ فَوۡقَ صَوۡتِ ٱلنَّبِيِّ وَلَا تَجۡهَرُوا لَهُۥ بِٱلۡقَوۡلِ).

٣- يا فوزَ الغاضين أصواتهم عند سنتهِ وهديه ، حازوا التقوى (إِنَّ ٱلَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصۡوَٰتَهُمۡ عِندَ رَسُولِ ٱللَّهِ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱمۡتَحَنَ ٱللَّهُ قُلُوبَهُمۡ لِلتَّقۡوَىٰ).

٤- الأدب في الزيارة طرق الباب ، لا الصراخ ولا المناداة...(إِنَّ ٱلَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِن وَرَآءِ ٱلْحُجُرَٰتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ) .

٥- أصلٌ متينٌ في التثبت في تلقي الأخبار والوقائع...(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ) .

٦- كم من شخص أو قضية جني عليها بسبب الاستعجال وعدم الأناة...(تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَٰدِمِينَ) .

٧- تحبيبُ الإيمان والعمل به منةٌ من الله على عباده.(وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ ٱلْإِيمَٰنَ وَزَيَّنَهُۥ فِى قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ ٱلْكُفْرَ وَٱلْفُسُوقَ وَٱلْعِصْيَانَ).

٨- لا حلَّ عند التنازع والخصومة مثل الصلح والمقاربة.(وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱقْتَتَلُوا فَأَصلِحُوا بَينَهُمَا).

٩- إخوة المؤمنين تقتضي التعاون والتآلف والتعاضد ، لا الخصام والتقاتل ...(إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخوَة فَأَصلِحُوا بَينَ أَخَوَيكُم).

١٠- إنما حرمت السخرية والتنابز والتعايب ، لما تورثه من القطيعة وكسر للأنفس (يَٰأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسخَر قَوم مِّن قَومٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا خَيرا مِّنهُم...).

١١- ضريبةُ الإيمانِ المحبة والملاطفة لا التعايب والاستهزاء (بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ).

١٢ – لو وعيتْ هذه الصورة المستقبحة للغيبة ، لنفر الناس عنها نفورًا شديدًا...(أَيُحِبُّ أَحَدُكُم أَن يَأكُلَ لَحمَ أَخِيهِ مَيتا فَكَرِهتُمُوهُ).

١٣ – تتعارفُ الانسانية نسبًا وأصلًا وتعاونًا ، ولكنَّ المفاخرة بالتقوى...(يَٰأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقنَٰكُم مِّن ذَكَر وَأُنثَىٰ وَجَعَلنَٰكُم شُعُوبا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكرَمَكُم عِندَ ٱللهِ أَتقَىٰكُم).

١٤ – الإيمانُ الصحيحُ قولٌ وعمل وتطبيقٌ ومجاهدة.(إِنَّمَا ٱلمُؤمِنُونَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا بِٱللهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَم يَرتَابُوا وَجَٰهَدُوا بِأَموَٰلِهِم وَأَنفُسِهِم فِي سَبِيلِ ٱللهِ أُولَٰئِكَ هُمُ ٱلصَّٰدِقُونَ).

١٥ – المِنَّةُ لله في الهداية والدين وحسن العمل ﴿ يَمُنُّونَ عَلَيۡكَ أَنۡ أَسۡلَمُواْ قُل لَّا تَمُنُّواْ عَلَيَّ إِسۡلَٰمَكُم بَلِ ٱللَّهُ يَمُنُّ عَلَيۡكُمۡ أَنۡ هَدَىٰكُمۡ لِلۡإِيمَٰنِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ﴾.

تم الكتاب بحمد الله وتوفيقه ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

إصدارات المؤلف :

صدر له أكثر من (١٠٠) كتاب منها :

- سلالمُ العلمِ ومدارجُ الفهم .
- الخطبُ الحديثية
- أربعون المعالي
- الأربعون الأكثرية
- موقظاتُ التدبر القرآني
- نثار العلم
- من جماليات السيرة النبوية
- محائليات (شعر)
- اليَراعةُ الرمضانية
- مواقف علمية للأئمة الأسلاف. وكلها من (دار تكوين).
- طلائعُ السلوان – دار ابن خزيمة .

- نسماتٌ من أم القرى .
- مواتُ المروءة (شعر)
- وطن ومنن (شعر).
- الطِّلاب الأعظم (شعر)
- فهزموهم بإذن الله (شعر)
- توهجات النيل(شعر)
- كورونا وليمونا (شعر)
- مدائن الألباني.(شعر)
- عاصفة الحزم (شعر)
- اللؤلؤ المنظوم في تقريب العلوم .
- سلسلة أربعينيات حديثية متنوعة .
- أزاهير الروضة

- شجن المنابر
- قواعد قرآنية لفهم الدعوة .
- مقدمات التغيير النبوي .
- من جماليات السيرة .
- الاحتفالُ بالسبع الطوال .
- شجنُ المنابر وهتنُ المحابر.

للتواصل :

hamzah10000@outlook.com

